الفكاهة

AL FOKAHA - No. 201 - Cairo 1 October 1930

العدد ٢٠١
الثمن ١٠ مليمات

الاربعاء
١ اكتوبر ١٩٣٠

مدرسة .. الثانوية والابتدائية
نصف داخلية ، خارجية ، داخلية
روضة الاطفال



مناسبة افتتاح المدارس


العسكري (يمسك في اللي خلصه من الغرق) — يللا قدامي عالتمن
الرجل — تمن ايه ؟ دنت كنت غرقان وطلعتك من النيل
العسكري — طلعتني ما طلعتني لازم تروح القسم هو انت مش شايف اليافطة اللي مكتوب فيها ممنوع
في النهر
ممنوع النزول في الن

العدد ٢٠١
الاربعاء ١ اكتوبر ١٩٣٠

﴿ الاشتراك ﴾
في مصر : ٥٠ قرشا
في الخارج : ١٠٠ قرش
(أي ٢٠ شلناً أو ٥ دولارات)

الفكاهة

تصدر عن « دار الهلال »
(اميل وشكرى زيدان)

﴿ عنوان المكاتبة ﴾
«الفكاهة» بوستة قصر الدوبارة ، مصر
تلفون ٧٨ و ١٦٦٧ بستان

﴿ الاعلانات ﴾
تخابر بشأنها الادارة : في دار الهلال بشارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

مظهر صحيح

الزوج ـ كيف يكون مظهر المرأة اذا اعترتها الدهشة .. ؟

الزوجة ـ أعطني عشرة جنيهات وانت ترى هذا المظهر ...!

قط مطرب

الزوج ـ لست أدري لماذا يكثر القط من المواء هذه الايام

الزوجة ـ منذ أكل الكناري يظن نفسه انه يستطيع الشدو والتغريد مثله .!!

ما أتعسه الآن

ـ ماذا كنت قبل ان تلتحق بخدمتي ..؟

ـ كنت هانئاً سعيداً يا سيدي

ينفذ الامر

الطبيب ـ صرحت لك ان تأكل خضروات فقط ، وهأنا أراك تخالف امري وتأكل أرنباً ...

المريض ـ لالم أخالف رأيك يادكتور .. انما أنا آكل هذا الارنب لأنه أكل الخضروات التي كانت في حديقتي ..!!

جواب مفحم

الخطيب ـ معذرة اذا كنت قد اطلت عاضرتي فذلك لأن ساعتي ليست معي ...

الجمهور الملول ـ كانت النتيجة خلفك يا استاذ ...!!

لغة جديدة

الفتاة ـ وعد والدي أن يهبني خمسين جنيهاً اذا وصلت الى سن العشرين ولم يكن أي شاب قد قبلني . . .

في هذا العدد :

بعد ١٠ سنوات ؟ !
بقلم الاستاذ فكري أباظة

العاشقة ! !
قصة مصرية وقعت حوادثها بالقاهرة

عين هابيل !
قصة مصرية فكهة

. . . واحنا نهجم ع الجوائز . . .
زجل بقلم الاستاذ « أبو بثينة »

جمعية أصحاب الشعر الاحمر
قصة مترجمة للسير ارثر كونان دويل

الخ . . . الخ . . .

صديقها ـ وهل تعتقدين انك ستكسبين هذا المبلغ ..؟

الفتاة ـ (وهي تهز كتفيها مبتسمة في اغراء) وماذا عساي أفعل بها اذا كسبتها !؟

حساب معقول

الراكب (بعد ان انزل من الطيارة) ـ يا سيدي اشكرك جداً على هاتين المرتين اللتين حلقت فيهما معك ... !

سائق الطيارة (دهشاً) ولكنك لم تركب معي غير مرة واحدة ..

الراكب ـ كلا بل مرتين ... فهذه المرة الاولى والمرة الاخيرة لركوبي الطيارة

يخاف على نقوده

الطبيب ـ لا تخرج النقود الآن ، تعال وارقد حالا على السرير ، فسآخذ أجري بعد انتهاء العملية . . .

المريض ـ لا تخف يا دكتور ، . . أنا فقط أعد نقودي قبل ان تخدرني بالبنج .!

حيلة ظريفة

ـ هل كيف تترك هذه الجواهر في بترينات المحل اثناء الليل . . . الا تخشى ان يسرقها اللصوص

ـ لا . . . لأني أضع في الليل بجانبها ورقة مكتوب عليها بالخط الكبير « الماس تقليد سعر خمسة قروش القطعة . . ! »

ما تفعله دائماً

ـ في استطاعتي أن أتغيب عن منزلي اسبوعاً ، وفي أي وقت أستطيع أن اخبرك ماذا تفعل زوجتي في غيابي . . .

ـ برافوا . . . . وماذا تظنها تفعل الآن ..؟

ـ لا شيء طبعاً ... !



تتطور الحالة بسرعة مدهشة في المجتمع المصري بحيث اذا أطلقت للخيال العنان وتصورت وصورت ماسيحدث بعد عشرة أعوام لم يبعد خيالك كثيراً عن الحقيقة

* * *

ستكون بطاقات الدعوة هكذا :

« السيدة نفيسة هانم محمود وقرينها محمود بك عمران يدعوان السيدة أسماهانم وقرينها علي بك حسان لحفلة الشاي التي تقام في منزلها بالزمالك نمرة ... شارع ... الساعة الخامسة مساء »

ملاحظة – يرقص المدعوون على نغمات « الجازباند »

* * *

وستقرأ في الجرائد ما يأتي :

« أحيلت الاستاذة وجيدة هانم عصمت مدرسة علم التاريخ بوزارة المعارف الى المعاش لبلوغها السن القانونية »

* * *

وستحرر أخبار الوفيات بهذا الشكل :

« توفي أمس الى رحمة الله ابراهيم بك السنجري والد احمد بك السنجري الموظف بوزارة الاشغال والآنسة بثينة السنجري سكرتيرة معالي وزير المواصلات وعم السيدة نفيدة هانم حمدان التاجرة المعروفة عن ستين عاماً قضاها في البر والاحسان . . الخ الخ »

* * *

وسيقرأ الناس في أخبار الانتخابات لمجلس النواب ما يأتي :

« أودعت اليوم السيدة الجليلة ، والوطنية الغيورة ، إجلال هانم السعدني مبلغ التأمين وأوراق الترشيح لمجلس النواب عن دائرة الخليفة مستقلة عن جميع الاحزاب »

* * *

وستصدر وزارة الداخلية في منشوراتها التنقلات الادارية الآتية :

« نقل محمد افندي المنوفي الكاتب بادارة الأمن العام الى مديرية المنوفية والآنسة زكية حسن من سكرتارية مديرية الفيوم مكانه . وعلي افندي عليوة من مكتب معالي الوزير الى مديرية الفيوم والآنسة فردوس محمد مكانه »

* * *

وسيقرأ الناس في باب « الاعلانات » ما يأتي :

« محلات نبوية واحسان والطنطاوية اخوات تعلن عن إجراء مزاد هائل بتخفيض عظيم في الاسعار ابتداء من يوم أول اكتوبر والأيام الخمسة التالية فانتهزوا الفرصة والكاتالوجات تحت الطلب »

* * *

وسيقرأ الناس في أخبار « المحاكم » ما يأتي :

« أصدرت محكمة عابدين الجزئية برياسة



حضرة القاضية العادلة الست حكمت هانم فواز حكمها على « الشاذلي » تاجر المخدرات المشهور وهو يقضي بالحبس سنتين وتغريمه ٥٠٠ جنيه بجلسة الاربعاء الماضي وقد استأنف المتهم الحكم »

* * *

وسيقرأ الناس في باب « التلغرافات العمومية » ما يأتي :

« غادرت اليوم في الساعة الثالثة والدقيقة أربعين الطيارة المصرية الآنسة « سلمى » مطار « كريدون » ووجهتها مصر دفعة واحدة بغير نزول . وقد ودعها في المطار سعادة وزير مصر المفوض وسكرتير المفوضية وبعض المصريين النازلين في لندن . والطيارة من ماركة « موث » والاحوال الجوية ملائمة »

* * *

هذا بعض ما يتصوره « خيالي » بعد ١٠ سنوات وأرجو أن تعيش أنت وأعيش أنا ونشهد بأعيننا تحقق هذا الخيال ...

* * *

قل للذين لم تعجبهم اشاعة توظيف البنات في مصالح الحكومة ماذا تفعلون « بنصف الامة » الذي يتزايد يوماً عن يوم . والذي تسلل الى المدارس العالية . والذي تخصص في البعثات وحاز أرقى الدبلومات . وسلهم هل في البلد أسرة غنية أو فقيرة لا تعني بتعليم بناتها في العصر الحاضر ؟ بل سلهم هل تملك فتاة في العصر الحاضر ان تعيش في وسطها جاهلة غير متعلمة . ثم قل لهم بعد ذلك : أيظل هذا الجيش الجرار « عاطلا » في المنزل بغير عمل حرصاً على التقاليد ، ومحافظة على الاخلاق كما يدعون ودرءاً للخطر الاناني وهو خطر مناقشة الرجال ! !!

* * *

لقد دلت الاحصائيات الدراسية على ان « الفتاة » أحد ذكاء ، واخلص عملا وتحصيلا ، وادق أداء وفهماً من « الفتى » فاتركوا الحرية لكل جنس في احتلال مكانه الذي تؤهله له كفاءته وجدارته واستحقاقه واتكلوا على الله فلكل قسمته ونصيبه والسلام

فكري أباظة
المحامي



العاشق !!!

علي



« يا صديقي محمود : كل شيء أطيقه منك وأسيغه ، وكل حالاتك مرضية مقبولة ، إلا حالة واحدة لا أطيقها منك ولا أحتملها ، فيك ظرف الشباب وخفة روحه ، وعلى طلعتك اشراق الصبا وتهلل الأمل ، وفي جوارك أجد راحة النفس ومتعة الفؤاد ، إلا ساعة تكون واجماً مطرقاً حزيناً لغير سبب نعرفه ونسألك سبب هذا الوجوم والاطراق فلا نظفر من صمتك الرهيب إلا بكلمة حزينة متهدجة النبرات عميقة الأثر وهي « لا شيء ! ! ! » وأقسم لك يا صديقي ان هذه الكلمة التي ترسلها كما ترسل الدمعة وتنفثها كما تنفث اللوعة لتبعث في نفسي وحشة قاتمة مجهولة . واني لأشفق عليك من هذا الحزن الممض الذي يتولاك ويخيم على نفسك ثم تأبى الا ان تحتبسه في قرارة فؤادك فتكون وجيعتك وجيعتين ، وجيعة الحزن ، ووجيعة الكتمان . فيم الوجوم والاطراق وماذا دهى شبابك المرح الوثاب لحطم قوتك وهد كيانك ؟ ؟ »

كنت بهذا أتحدث الى صديقي محمود كلما أذهله الحزن عن مجلسنا وصوب نظره الى السماء تارة وأطرق الى الارض تارة أخرى . ولم أكن أظفر منه بغير كلمته الدامعة : لا شيء ! ! . ولقد كنت أقرأ على أسارير وجهه سطوراً قاتمة خطتها يد الأحزان والآلام فأذهل عن نفسي وعن رفاقي وكأني أنا الحزين الملتاع

وطال الامد على هذا الحال لا أعرف من خفية نفسه شيئاً ولا هو يرضى أن يبوح لي بمكنون سره وجلية أمره ، ثم حل صيف هذا العام فافترقنا نتطلب الراحة من عناء العمل ونخلد الى سكون الشواطىء وعيشها الندي . ارتحل الى الاسكندرية ، وارتحلت الى العريش ، على أن يكتب كل منا الى صاحبه حيناً بعد حين

* * *

وصلني خطابه الأول فاذا هو صورة من نفسه الوالهة الجازعة . . .

الاسكندرية في ١٩ اغسطس سنة ١٩٣٠

« عزيزي عبد الله . . .

« ليتني اخترت شاطىء العريش مصيفاً كما اخترته أنت بعيداً عن جلبة الاسكندرية وصخبها ، هناك حيث تنعم أنت بسكونه الشامل على الحدود المصرية لا ترى الا الماء والسماء والنخيل ، هناك حيث الآفاق المترامية والفضاء الشاسع الرهيب الذي أصبحت لا آلف سواه

« هنا يا صديقي أمم وخلائق لا عد لها ولا حصر وأنا بين جموع هؤلاء وهؤلاء كالغريب في البلد النازح لا أشعر بغير الوحشة القاتلة . ليتني كنت معك فابثك حزني وأشكو لك همي . لالا ، لا أبثك حزني ولا أشكو لك همي فقد آليت الا أجعل لهذا الحزن قبراً غير قلبي . سأبقى في هذا الوجود يا صديقي ما شاءت الاقدار أن أبقى ثم احمل معي الى الملكوت الأعلى ذلك السر الرهيب الذي حملته أعواماً واضطلعت بآلامه وحدي . كل آلام هذه الدنيا تطاق يا صديقي وتحتمل الا ذلك الألم الذي يحز في قلبك حزاً موجعاً ثم لا تملك حق التوجع والشكوى ، أي جحيم واية قسوة أشد وأنكى من ان يقضى عليك أن تحتبس الآلام في نفسك ثم لا تستطيع ان ترسل في الفضاء آهة تفرج بها كربتك أو ترسل دمعة تطفىء بها لوعتك . آوي الى غرفتي آخر الليل كالسائح الجوال يقطع الفيافي والقفار ويجوب الصحارى والمفاوز والدروب والشعاب ثم يستكن في مغارة او حفرة يستروح منها نسمة الراحة من وعثاء الطريق ، أليست وحشة النفس اشد هولاً وأقتم أفقاً من وحشة الصحارى والقفار ؟ ؟ آوى الى غرفتي فأذكرك وأحن اليك وأتمثلك بجاني تسألني عن وجيعتي والتياعي ، وأتمثل اشفاقك علي وهذه الدموع الغزيرة التي كنت تذرفها من أجلي دون ان تعرف من امري شيئاً فأكبرك وأجلك وأكاد اعمد الى القلم والقرطاس لأكاشفك بكل آلامي وأحزاني ثم أعود فأحجم وأرتمي على سريري لا أكاد أعي

اشعر ان هذا الخطاب مضطرب العبارة متلعثم الكلمات . وأشعر أنني ضاعفت آلامك بما سطرت لك اليوم ولم يزدد سري في نظرك الا غموضاً وابهاماً فمعذرة يا صديقي وألف معذرة ورجائي اليك ألا تقطع عني رسائلك . ودم لاخيك المخلص »

« محمود »

وفي الحق كانت هذه الرسالة التي بعث بها الى محمود مضطربة حائرة ، ولقد تولاني الجزع على هذا الصديق الوفي الكريم الذي ما فتئت الاحزان تهده هداً دون أن يعرف احد من امره شيئاً

اما رسالته الثانية فقد حملها البريد الي في اليوم التالي لرسالته الاولى . وكانت

على قصرها واقتضاب عباراتها تحمل بين ثناياها أفجع الانباء . . .

* * *

الاسكنـــدرية في ٢٠ أغسطس سنه ١٩٣٠

عزيزي عبد الله

سمحت الحياة في عيني ، ولم أعد أقوى بعد اليوم على الصبر والكتمان . لكنني سأبر بقسمي وسوف لا أبوح بما يكنه صدري الا بعد أن تحنو علي الامواج فتقلني إلى حيث الراحة الابدية والخلود ! !

سيحمل البريد اليك مع هذا الخطاب « مذكرات مأساتي » بعثتها اليك مسجلة داخل صندوق خشبي كنت أودعها فيه كلما ضاق بها جيبي ، وكنت أكتبها في الظلام تارة وفي الضوء الخافت تارة أخرى ، ولم أكن أحفل بتوضيح كلماتها لأنني كنت حين أكتبها لا أفكر الا في بواعثها الاليمة . ستصلك هـذه الرسالة الموجزة وهذه المذكرات المضطربة الدامية في وقت يكون قد وصلك فيه خبر وفاتي في الصحف فاقرأها وترحم على صديقك الوفي ، وقل مات الصديق الشهيد

محمود

قرأت هذا الخطاب القصير وكلما انتقل فيه ناظري من كلمة الى كلمة أحسست كأن الارض تميد من تحتي ، ثم اختلطت كلماته الاخيرة في عيني فلم أعد أقوى على قراءتها وما زلت أعالج الخطاب بالقراءة حتى أتيت على آخره . وتلهفت على صحف هذا النهار ، وبعثت في طلبها مسرعاً ، ورحت أقلب صحائفها خائفاً مـذعوراً يا للهول ويا للصاعقة .. ! !

قرأت في الاهرام :

حادثة غرق بأبي قير

« أبو قير في ٢٢ أغسطس ـ لأحد محرري الاهرام ـ حدث في منتصف الساعة السادسة بعد ظهر اليوم ان نزل شابان وطيان للاستحمام في مياه أبي قير ، ورغماً عن أن البحر كان هائجاً والتيار شديداً فقد سولت لهما نفساهما التوغل في الماء أكثر من اللازم ، وما هي الا فترة حتى خارت قوى أحدهما ويدعى . . . . فلاحظ ذلك زميله ويدعى . . . وأخذ يشير الى الذين على الشاطيء طالباً الغوث فلم يتحمس لندائه أحد ، واضطر أن يعود عائماً الى ليمتطي مركباً ويذهب لاغاثته بينما كان زميله « يغرق » غير أنه بين الذهاب والاياب كان الشاب المسكين قد ذهب طعمة المياه ، وبعدها اهتم بعض من كانوا على الشاطيء يتفرجون بالذهاب للبحث عن الجثة . . .

ومما يدعو الى الدهشة والعجب انك لا تجد خفيراً ولا مراقباً ولا أي مظهر من مظاهر الغوث والنجاة على طول شاطيء هذا المصيف المكتظ بالناس » انتهى

* * *

شاء محمود أن تحنو عليه الامواج وأن تقله الى حيث الراحة الابدية والخلود ، وشاء أن يكون هادئاً متواضعاً في موته كما كان هادئاً متواضعاً في حياته وآلامه فبارح الاسكندرية الى أبي قير ، واستقل الامواج بجانب رفيق ، وراح يتوغل الى طريق الفناء عامداً والناس لا يعرفون أكثر من أنه توغل بين الامواج فخانته قواه ف« غرق » . عز عليه أن يقال مات منتحراً وشاء أن يودع الحياة كما يودعها الناس بسبب من أسباب الموت حتى لا يقوم حول موته قيل وقال

لست في هذه الكلمات أرثيك يا أبر الاصدقاء . لكنني أخلد مأساتك قصة باقية على الأيام . سأثبت مذكراتك كما سطرتها دون أن أبدل منها كلمة بكلمة ، ولكن هذه المذكرات أبلغ مرثية وأفجع مأساة :

— ١ —

مضى عام وأقبل عام !! وتعثر بي الحظ

. . . كلما أذهله الحزن عن مجلسنا

في الامتحان فلم يؤثر ذلك في نفسي كثيراً لانني أعتقد ان الله عوضني عن هذا الاخفاق خيراً . . .

أنا سعيد في حبي ، فلست أحزن بعد ذلك لشيء ، ومن يسعده الحب فليس في مقدور قوة في هذا الوجود أن تشقيه . إن نظرة واحدة الى طلعة « فوزية » لأعز عندي من هذه الدنيا وما فيها

دعني من العام الدراسي فلست أحفل به بعد ان انقضت أيامه ، وما دمت قد أديت فيه واجبي وأرحت ضميري فسيان عندي بعد ذلك النجاح أو السقوط . ستحزن والدتي العزيزة لاخفاقي ولو استطعت ان أذهب عن نفسها الحزن بأية تضحية لفعلت ، لكنني أمام أمر واقع لا حيلة لي في رده ، وماذا أستطيع ان أفعل ؟ كل شيء بقضاء وقدر ، وسأحرص على النجاح في هذا العام كي أنسيها ألم اخفاقي في العام الماضي

مضى العام الدراسي كالطيف اللامح لم أشعر بتباطيء أيامه . ولست أعرف لذلك من سبب سوى هـذه الألاعيب التي كنا نقطع بها الوقت فلا نشعر بمروره

لست أنسى تلك الحيلة الشيطانية التي

ابتكرها زميلنا العفريت «مختار» يوم عمد الى تنفيذها في زر عمامة أستاذ اللغة العربية وهو في سنة من النوم !!!

الحق انها كانت حيلة طريفة ضحكنا لها أياماً طوالا رغم ما ناله زميلنا بسببها من عقاب . كان هذا اليوم خفيف الظل ضاحك الافق فلا أزال أذكره حين قام « مختار » من بيننا يمشي على أطراف أصابعه الى منصة أستاذنا الشيخ عبد الجواد يحمل في يده خيطاً طويلا ربط بطرفه « سناره » وساد الصمت في الغرفة وحبسنا أنفاسنا وارتقبنا نتيجة هذه المخاطرة الجريئة ، وتحولت أنظارنا اليه ـ والشيخ عبد الجواد في غفوة خفيفة ـ ونظرنا الى مختار فاذا هو يشبك زر طربوش العمامة في السنارة ثم يصعد بحذر الى النافذة فيربط طرف الخيط في أعلاها ويعود الى مقعده دون أن يشعر به الاستاذ . ونظرنا الى الشيخ في غفوته وتمثلناه حين يحرك رأسه أقل حركة وكيف سيكون مصير العمامة المسكينة أن تتعلق في الفضاء فيهب الشيخ مذعوراً وينظر الى أعلى فيرى عمامته تتمرجح في الهواء ، تمثلنا كل ذلك قبل وقوعه فتهامسنا بالضحك المكظوم ثم انفجرنا نضحك بصوت قاصف كالرعد فهب الشيخ على هذه الضحكات المتجاوبة وحين حرك رأسه الحركة الاولى كانت العمامة في الفضاء معلقة بالخيط . وفرك عينيه وانتصب واقفاً يسب ويلعن « على المشاع » ونحن لا نزداد الا ضحكا وصخباً . وحضر الضابط وتبعه الناظر وجرى التحقيق وعوقب زميلنا الظريف فلم يثننا ذلك عن الضحك كلما أهل علينا الشيخ عبد الجواد بعامته يتوعدنا بالعيش الحاف والطرد من الحصة . ولم نكن نستطيع أن نمسك عن الضحك كلما ذكرناه عمامته المعلقة خصوصاً كلما ذكرناه واقفاً أمام المنصة تاركا العامة في الفضاء حتى يحضر الناظر ليرى بعينه « جسم الجريمة » ويشهد فظاعة الذنب . ولست أنسى حين دخل الناظر مبهوتاً لمنظر الشيخ عاري الرأس والعمامة في الخيط بين الارض والسماء تنتظر من يفك عقالها ويحل عقدتها ! ! !

كذلك مضى العام يزخر بمثل هذه الألاعيب التي كنا نفتن فيها ونتأنق في حبكها لا يخيفنا عقاب ولا يردعنا زاجر

كان عامي هذا عامين : عام دراسي وعام غرامي ! ! أما العام الدراسي فقد عرفت مصيري بعده . وأما العام الغرامي فلست أعرف لي بعده مصيراً

تفتح قلبي لحب « فوزية » وتفتح قلبها لحبي ، ومضى على حبنا عام وبعض عام فهلا أدون في هذه الصحائف خطرات هذا الحب الملائكي البريء ؟ لست أخشى على هذه الخطرات أن تمحى من ذاكرتي ، ولكنني أجد لذة في كتابتها واستعراض ماضيها ، فسأنشر صحائف الماضي أمام مخيلتي وسأكتب عن حبي لفوزية منذ بدأ وسأحلل نفسي من قيود الترتيب أو التبويب أو التأريخ . سأدون خواطري عن عامي الماضي كيفما ترد على خاطري من غير كلفة أو تعمق . لكنني لا أحب أن يشغلني الماضي بذكرياته عن الحاضر ولذاذاته ، فقد حان موعد لقائي بها . واذن فسأدع الكتابة الآن . والى يوم آخر

كانت «فوزية» في طريقها الى المدرسة وكنت كذلك في طريقي الى مدرستي ، وثبت الى الترام في خفة حين وقف بميدان باب الخلق فجاءت جلستها مقابلة لجلستي . ثم بقيت أخالسها النظر فجذبني اليها فم دقيق يغري بالتقبيل وعينان ساحرتان وابتسامة لا تريد أن تفارق شفتيها

لست أنسى تلك اللحظة التي نزلت فيها فوزية من الترام لأول مرة رأيتها ، ولست أنسى ما حييت هذه النظرة الفاتنة التي رمقتني بها في لفتة خجلة بريئة حين اتجهت الى طريق مدرستها وغابت عن ناظري

لم يكن من السهل أن يمحى أثر هذه النظرة من قلبي فبقيت أذكرها وأتلهف على صدفة سعيدة تسوقها اليَّ

بت ليلتي أرقب الصباح بقلب خافق وفؤاد مضطرم ، لا بل سهرت ليلتي أتمثلها جالسة أمامي كأن الترام لا يزال سائراً بنا ، وكأنها لا تزال ترمقني وأرمقها في خجل وحياء

وأهل الصباح يلف في ضيائه آمالي العذاب فقمت الى ملابسي وكنتي



. . . كانت العمامة في الفضاء معلقة . . .

. . . تشجعت فكتبت لها انني . . .

وأسرعت بالخروج فنسيت « الفطور » ونسيت ما اعتدته من تلكؤ وتباطؤ ، وأعفيت الخدم من أن أكيل لهم الشتائم واللعنات المعتادة في كل صباح. وركبت الترام فوصل بي متلاً كثاً بطيء السير — أو خيل الي أنه كذلك — الى المحطة التي ركبت منها فوزية في « باب الخلق » أول مرة ولكنني لم رها بين الواقفين ترقب الترام كما رأيتها أولا ، قلت لعلها لم تأت بعد ، أو لعلها بكرت في هذا اليوم بالذهاب الى المدرسة أو ماذا ؟ على أنني لم أطل التفكير ، فقد أهلت من بعيد تسرع الخطى الى محطة الترام ، وكنت قد نزلت أرقب مجيئها مهما تسبب ذلك في تأخيري عن موعد مدرستي

عرفتني بلا شك فان العهد بعد لقائنا الاول لم يكن قد مضى عليه اكثر من ليلة واحدة ، وعرفتها وهي مقبلة من بعيد بقامتها الطويلة ومشيتها المتزنة الخطى ، ولكنها وثبت الى صالون الحريم على الرغم من أنها رأتني وعرفتني فماذا صرفها عني ؟ عرفت فيما بعد ان الحياء حال بينها وبين الركوب مع الرجال مع خلو صالون الحريم ، وعرفت فيما عرفت أنها جلست هذه الجلسة على مضض ووجيعة لانها كانت قد « استخفت دمي » على حد تعبيرها حين رأتني أول مرة وباتت ليلة كليلتي ساهرة ترقب الصباح بقلب خافق وفؤاد مضطرم

— ٣ —

. . . أمس ! ! !

ما كان اسعدني به ! !

جلست فوزية الى جانبي في الترام، والتصق جسمها بجسمي لشدة الزحام . وأحسست كأن تياراً كهربائياً سرى في جميع أوصالي

وبقيت أخالسها النظر ، وبقيت ترمقني في حياء وخفر ، فلم ينطق أحدنا بكلمة ، لكن أعيننا كانت قد تفاهمت واطرباه ! !

نزلت فوزية الى طريق مدرستها فرمقتني بنظرة أعمق من نظرتها الاولى ، ورنت الي بعد ان سارت بضع خطوات فعلمت أنها قد خفق فؤادها بما خفق به فؤادي

وفي اليوم التالي صممت على تدبير حيلة تفتح لي باب الكلام ، ثم عدت فأحجمت خشية ان تغضبها مني هذه الجرأة ، وأخيراً اهتديت الى حيلة طريفة وهي ان اكتب لها « كلمة » في ورقة صغيرة ثم أرقب فرصة تكون فيها منهمكة في الحديث مع رفيقتها فأضعها في كتاب من كتبها وأجعلها بين صفحات الكتاب بحيث يبدو طرفها ظاهراً كي تلتفت اليها بعد نزولها ! ! !

تشجعت فكتبت لها أنني أهواها ، وكانت هذه الجرأة سبب تعلقها بي واعجابها بصراحتي وأعددت الورقة في يدي ، وكانت كتبها موضوعة بجانبي ونحن في الترام فمددت يدي في حذر ورفق ودسستها بين صفحات كتاب ، ثم تشاغلت عنها بالقراءة في بعض كتبي حتى همت بالنزول فتناولت الكتب كعادتها ، ورأيتها بعد نزولها تنتزع الورقة من الكتاب كأنها كانت تراني حين عمدت الى تنفيذ حيلتي ، وكأنها كانت راضية عن هذه الحيلة مغتبطة بها

رأيتها في اليوم التالي مقبلة نحوي متهللة الوجه باسمة الثغر فازداد خفوق قلبي وتضاعف وجيبه، وجلسنا متقاربين فلمحت بين أناملها ورقة صغيرة علمت أنها من غير شك هي الرد الذي أعدته جواباً على كلمتي ، لكنها في جلستها كانت منفصلة عني بامرأة عجوز ثرثارة ظلت تشبع فضولها بحديث سخيف لا أول له ولا آخر ، وكانت هي عن هذه العجوز في شغل شاغل بتلك الورقة التي كانت تحملها في يدها ، وشاء الله ان تنزل العجوز قبل ان تنزل هي فأسرعت بالجلوس الى جانبها ووضعت كتبي بجوار كتبها ثم تشاغلت عنها وقلبي يكاد يحترق لفرط ما نالني من خوف واضطراب ، وأحسست بيدها تعبث في الكتب بجانبي فعلمت أنها ألقت بالرسالة في « صندوق البريد » ورأيت الورقة التي كانت في يدها قد صارت بين صفحات كليلة ودمنة ، ولا أتذكر أنني في حياتي رغبت في انصرافها عني إلا في هذه المرة فقد كنت أود ان تسرع بالنزول لأخلو بنفسي ولأقرأ رسالتها الأولى لأرى ما يكنه الغيب من أمرها

لم تكد تتوارى عن عيني حتى اسرعت بتناول ورقتها . وقرأتها ! ! ما أشد دهشتي هي كانت تراني قبل هذه الأيام بأكثر من عام ؟ وهي كانت تسعى جهدها في سبيل الاتصال بي ؟ ؟

يقول أصدقائي انني جميل ! ! ! ويبالغ

بعضهم فيزعم انني استطيع أن أغزو بجمالي قلوب كثير من العذارى ، فهل هي من اجل ذلك تدلهت بحبي ؟ اذن هي لا تحب الا صورتي ولا ترغب الا في امتاع نظرها بشكلي الظاهر

كنت قد وصلت الى المدرسة والورقة لا تزال في يدي وهـذه الخواطر تطيف برأسي فتولاني وجوم ووحشة وتبدل فرحي باكتئاب وحزن لا أعرف مبعثهما ولولا هذه « الفلسفة » السخيفة لقضيت يوماً سعيداً بدل هذا الوجوم وذلك الحزن

بقيت كتبي المدرسية وكتبهـا تقوم بمأمورية مصلحة البريد أياماً طوالا كنا في خلالها قد تعارفنا وتوطد الحب بيننا ولم يبق الا لقاء المشافهة

— ٤ —

.... التقينا أمس ـ وكنا قد حددنا موعداً بالمكاتبة ـ وبدأنا اللقاء بحديث مضطرب لا اتزان في كلماته

عرفت انها احدى طالبات السنة النهائية بمدرسة . . . . وعلمت انهـا يتيمة الأب مات أبوها وهي طفلة لا تذكر من شأنها شيئاً وانهـا تعيش في كنف أمها في ثروة ضئيلة خلفها لهم وان لها اخوة ثلاثة لايزالون في دور التعليم الابتدائي . وحدثتها عن نفسي حديثاً موجزاً علمت منه انني أنا الآخر يتيم الاب وانني في السنة الرابعة الثانوية ، ثم تبادلنا الحـديث فذكرنا كيف التقينا في الترام لاول مرة وكيف كنا نرقب باعة الصباح بشوق ولهفة وكيف كانت هي تراني قبل ذلك بعام أكثر الايام فتود لو تستطيع مكاشفتها لي بما تشعر به نحوي

لا نزال نلتقي في كل يوم خميس مرة ، ولا يزال الحب بيننا ينمو ويترعرع ، فماذا يضمر الغيب؟لست أدري ولتكن مشيئة الله

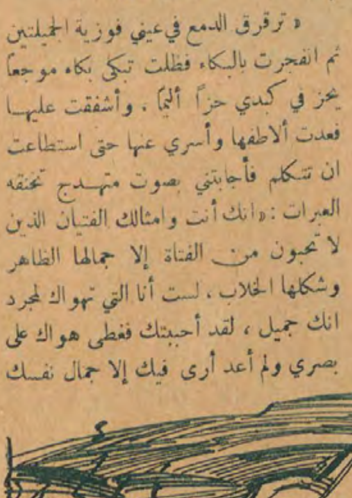
— ٥ —

أصبحت حدائق القبة مسرح حبي ، وأصبح الكشك الصغير المتواري بين اشجار الحديقة من الجهة اليمنى مرتع غرامي وزالت الكلفة بيننا فنعمنا بساعات خالدة سمونا فيها بأرواحنا الى الملأ الاعلى فعرفت كيف يسمو الحب بالنفوس ويطهر الارواح من كدر الحياة

. . . أنا سعيد بحبي ، لا أحسب قوة في هذه الدنيا تستطيع ان تحول بيني وبين فوزية ، أجل ليس في هـذا الوجود من يقدر على أن يحول بيني وبينها فماذا أخشى وما هذه الوساوس والاوهام التي تدب في نفسي كلما افترقنا ؟ وما هذا الشعور الغامض الرهيب الذي يخيم على قلبي بعد كل لقاء

قلت لها أمس : «صارحيني يا فوزية ، أتحبينني لمجرد انني جميل ؟ ألا تشعرين في أعماق نفسك لي بالحب الطاهر المجرد من شهوات الاجسام ؟ هي يا فوزية . حادثاً حدث لي فشوه جمالي وجعلني دميم الخلقة مشوه التقاسيم ، هي انني فقدت بصري ، هي ان كل جمال ظاهر يبدو لك مني الآن قد تحول الى دمامة وتشويه ولم يبق لك مني إلا ذلك القلب الذي ينبض بحبك وتلك الروح [illegible]ة الصافية التي ترفرف على هواك فهل [illegible] الحب بيننا كما هو الآن ؟ ؟ »

« ترقرق الدمع في عيني فوزية الجميلتين ثم انفجرت بالبكاء فظلت تبكي بكاء موجعاً يحز في كبدي حزاً أليماً . وأشفقت عليهـا فعدت ألاطفها وأسري عنها حتى استطاعت ان تتكلم فأجابتني بصوت متهـدج تخنقه العبرات : «انك أنت وامثالك الفتيان الذين لا تحبون من الفتاة إلا جمالها الظاهر وشكلها الخلاب . لست أنا التي تهواك لمجرد انك جميل ، لقد أحببتك فغطى هواك على بصري ولم أعد أرى فيك إلا جمال نفسك





. . أصبحت حدائق القبة مسرح حبي . . .

وصفاء روحك ونقاء سريرتك ، لا تنغص عليَّ يا محمود تلك السعادة التي نتفيأ ظلالها معاً . انتزع من نفسك هذه الوساوس والشكوك وثق انني لك مدى الحياة اخلص ما تكون انسانة لانسان »

. . . .

. . . .

. . . .

لا ، لا ، لم يعد مقعد الكشك الصغير في الحديقة يتسع لجلوسنا نتساقى كئوس الغرام سألتقي بفوزية غداً وسأعرض عليها ان نبحث عن مكان آخر نبعد فيه عن أعين الناس . .

— ٦ —

لا أستطيع ان أصور فرحي في هذه « المذكرات » فالبيان لا يسعفني والقول لا يواتيني ! ! !

أحبها ، أعبدها . تحبني ، تعبدني . هذه كلمات لا ترد اللهفة ولا تشفي الغليل ، ليتني أقوى على التعبير . ليت القدرة الالهية مدني بقوة أستطيع بها أن أصف ما أشعر به نحو فوزية ، آه ما أشقى المحب الواله حين تحتبس المعاني في صدره فلا يقوى على التعبير عنها . حين ألتقي بفوزية لا أجد لغة غير لغة العناق والقبلات فتلتقي الشفاه وتطول القبلة الصامتة ويطول العناق والامتزاج ، كل ذلك والنفس لا تزال والهة مشوقة لا تبرد لي غلة ولا ينطفىء أوار . .

. . . لقيتها أمس ، ومضينا بين المزارع نبحث عن جلسة هادئة منعزلة عن أعين الرقباء فساقتنا الصدفة المسعدة الى مزرعة صغيرة تحرسها امرأة عجوز طيبة القلب نقية الضمير ، وعرضنا عليها أن تأذن لنا بالجلوس على حافة غدير صغير ينساب في مزرعتها المزدهرة فنظرت الينا مليا ثم قامت الى « عشة » متواضعة ففتحت بابها الخشبي المتداعي ، وقالت : هنا ، هنا ، يا بني لا يراكم أحد ! ؟ وكأن هذه العجوز قد الهمت بما نريد فقد كنت أنظر الى هذه « العشة » أثناء وقوفي أحدثها واتمنى لو كانت هي الامينة على حبنا وغرامنا

شكرت العجوز ودخلت « العشة » مع فوزية فجلسنا على حصيرها البالي ونحن ببساطتها وخلوها من آثار الترف والنعيم أسعد ما نكون . قالت لي فوزية : « دع الباب مفتوحاً حتى لا يتسرب الى نفس العجوز شك أو ريبة » ، وأبقيت الباب مفتوحاً ، ولكن العجوز كانت أطيب مما نتصور قلباً وأرق عاطفة فتركت الجهة المقابلة للباب وتركتنا لا نرى أحداً ولا يرانا أحد

. . . . . .

. . . . . .

مضت علينا بالعشة المحبوبة ساعات وساعات حتى أقبل الليل أو كاد ، ثم خرجنا على أن نعود اليها في أول لقاء مقبل ،

... فساقتنا الصدفة المسعدة الى مزرعة صغيرة تحرسها ...

ونفحت العجوز بخمسة قروش فتهلل وجهها ومدّت يدها الى السماء تدعو لنا بطول العمر والهناء

— ٧ —

مضت أيام وشهور شغلت فيها عن كتابة هذه « الكلمات » الصغيرة التي أسجل فيها حبي لفوزية وأيامي معها . قاتل الله الامتحان ما أثقل ظله وما أسرع أيامه في المحبي ،

شاءت الاقدار أن تنفرج شفتاها عن ابتسامة ظلت حائرة بينهما طويلا فنجحت في شهادة البكالوريا ، ولا أحسبني قادراً على اتمام دروسي العالية ، ولست أجد أمامي سبيلاً أسلكه الا سبيل « الوظيفة » والدراسة الليلية ان استطعت اليها سبيلا

وفوزية هي الاخرى قد أتمت دروسها ولزمت البيت بعد المدرسة فماذا بقي ؟ لاشيء الا الزواج سيرحب والدي بهذه الفكرة وسأكاشف فوزية بهذه الفكرة فتطير فرحاً

— ٨ —

عشتنا الصغيرة التي تكرمت علينا بها العجوز قد أصبحت مأوانا ومستودع أسرارنا وهذه العجوز الطيبة القلب أقسم أنها أحبت في صباها وشربت كأس الحب مترعة فهي في شيخوختها تسعد المحبين وتشفق عليهم ، وزوجها الذي عرفناه على طول الايام وأنسنا بوقار مشيته والذي اطمأن لوجودنا كل أسبوع

في عشته الصغيرة بجوار عشة الارانب وفي كنف زوجته التي يحبها ويسعى في سبيل إسعادها ويذهب كل يوم ليبيع في شوارع العاصمة الخضروات التي يزرعها في هذه « القراريط » القليلة ! ! زوجها هذا ما أطيب قلبه وما أنقى سريرته

. . . . أمس كان موعد لقائي بفوزية، وكان أول حديثنا عن الزواج عذباً تترقرق الآمال في كلماته، وافترقنا نعد النفس بهذه الآمال العذاب

ولقد كانت مصادفة سعيدة ـ ان صح ما أتوقعه ـ فقد تركت في يدي رواية كانت تقرأها في الطريق ورأيت اسمها على غلاف الرواية كاملا « فوزية محمد . . . . » وهذا اللقب يتفق مع لقبي، وقد كنت أسمع منذ حداثتي ان لنا أبناء عم يحملون لقبنا وتربطنا بهم صلة القرابة الوثيقة على الرغم من ان الأيام قد أبعدت بيننا وبينهم، فهل تكون فوزية إحدى قريباتي، ان صح هـذا فأنا سعيد بالحب والزواج والقرابة معاً

— ٩ —

عدت الى البيت في هذا المساء ومسألة اتفاق لقب فوزية مع لقبي تشغل بالي ولا أدري لماذا، فجلست الى والدتي أسألها عن كل أقاربي من جهة أبي فظلت تحدثني أحاديث شتى لم يسترع انتباهي منها الا ان أبي كان ضابطاً في السودان وأنه مات في العام الذي ولدت فيه، وأنه كان كثير الازواج مسرفاً في الطلاق والزواج فمات عن أربع زوجات والدتي احداهن وان الصلة بينها وبين أولئك الضرائر قد قطعت وتفرقن منذ وفاته كل واحدة الى حيث تعيش في كنف أهلها وتقوم على تربية أبنائها

وسألتها هل لي أذن أخوة وأخوات لا أعرف عنهم شيئاً؟ فأجابتني بأن لي أخوة وأخوات كثيرى العدد وانها لم تفكر في أن تحدثني عنهم لطول الزمن الذي مر بعد تفرق ضرائرها ولكثرة عددهن ولعدم الاهمية

. . . قلت لها : « هل تعرفين احدى ضرائرك السابقات المقيمة الآن في جهة ال ... ؟ فاجابت انها تعرفها طبعاً وسألتني وأنت من الذي عرفك بها قلت لها : « انني لم أعرفها ولكني تحدثني نفسي بحادث أن صح ما أتوقعه فيه فقد يكون فيه هلاكي »

استعاذت والدتي بالله وقالت : « يا ابني حرام عليك أن تفزعني بهذه الكلمات المرعبة ماذا تريد بهذه الكلمات المخيفة » قلت لها : « لا أريد شيئاً، ولكن اسرعي وحدثيني عن بنات هذه « الضرة » التي سألتك عنها هل تذكرين أسماءهن؟» فأجابت أنها تعرفهن جميعاً ثم أخذت تعددهن واحدة واحدة فقالت مما قالت و« فوزية..»

فذهلت وتولاني رعب ووجل ومادت الارض تحت قدمي، ثم تماسكت قليلا وقلت لها أتريدين القول أن اسمها « فوزية محمد..» فاجابت في بساطة : « أيوه طبعاً اسمها كده قلت : « وبيتها في جهة آل ..» قالت : « نعم» قلت : « والفتاة سمراء طويلة القامة » قالت : « نعم كانت منذ حداثتها كذلك لكنني لا أدري كيف شكلها الآن »

الآن انقضت الصاعقة ! ! ! الآن تحطم قلب العاشق واندكت آماله

— ١٠ —

فوزية أختي ! ! ! يا للفضيحة ويا للعار ويا للندم

أختي من أبي !! ذلك الذاهب الى الجحيم، ذلك الذي لا أفرق بين زواجه بأولئك الزوجات الكثيرات المتباعدات وبين الزنا، رحمة يا الهي ! !

— ١١ —

فوزية على سرير مرضها تعالج سكرات الموت بعد ان طال أمد المرض وألحت عليها علة الصدر على أثر الصدمة القوية التي صدمتها بمعرفة الحقيقة القاتلة . . .

هي لا تزال تحبني وتعبدني وتنقم على تلك الشرائع التي حالت بين قلبي وقلبها ولا يزال الوجد يحرق قلبي ويستل الحياة من جسمي قطعة قطعة

— ١٢ —

ماتت فوزية !! أجل ماتت ضحية ال ..

. . . .

ماتت فوزية ولم أمت !!! ماتت تهتف باسمي وتلفظ النفس الاخير على ذكري ولا أزال حياً أروح وأغدو بين الاصدقاء أبسم مرة ويذهلني الخطب مرات، وأتكلف الصبر والجلد وأخفي عن الناس حتى عن أعز أصدقائي مصابي القاتل وألقاهم جميعاً في صورة الشاب المرح المتوثب ثم لا ألبث أن أطرق بينهم حزيناً واجماً فوارحمتاه

— ١٣ —

. . . . وأمي العزيزة ماتت ؟ أجل فارقت الحياة، فحدثيني يانفسي ماذا أصنع بالحياة بعد فوزية وأمي، حدثيني يانفسي ماذا تجدي عليّ الدنيا بعدها، لم يعد الكلام نافعاً، لقد اضطربت الكلمات ولم يبق فيّ قدرة على النطق بها أو كتابتها

— ١٤ —

. . . . اجازة صيفية ؟ وسفر الى الاسكندرية ؟ ماهذا الخيال ؟ أفي الاحياء أنا، أأطمع من دنياي فيما يطمع فيه الناس ؟ لا، لا لقد سمج وجه الحياة، لقد عذبا مورد الموت

— ١٥ —

أسافر غداً الى الاسكندرية ! ! ولماذ لا أسافر ؟ ومنها الى « أبي قير »

. . . .

وداعا أيتها الحياة البغيضة . . . . الى الأمواج . . . الى الحياة الاخرى . الى فوزية والى أمي في الملكوت الاعلى

عبد الله حبيب

... واحنا نهجم ع الجواز ...

بنت خالتي جت قالت لي   ان فيه أزمة جواز
والبنات بالكبشه قاعده   بايره والعرسان عزاز

قال وواجب اني أبدي   رأي ف الموضوع صريح
قلت لازم برضه أكتب   والله ده واجب صحيح

بس قبله فهميني   إيه سببها الأزمه ديه ؟
لجل أعرف بالحقيقه   مين عليه المسئوليه

قالت ان الشاب داير   كل ساعه ف الضلال
قام كره ياخد له زوجه   تبقى وياه ف الحلال

قلت لولا انه لاقي   ف الشوارع سيدات
كان يصاحب مين يا اختي   إبعدي عنه البنات

مين ح ياخد واحده سامع   ان سيطها مش تمام
والا ياخد واحده خايبه   بس شاطره ف الكلام

قالت انت مش بتشهد   بالحقيقه يا مكير
قلت لأ . أقدر أقول لك   م الحجج دي شيء كتير

قالت اللي مشيه طيب   ده ما يتجوزش ليه ؟
قلت من فين رح يجيب لك   مهر فوق عن ١٠٠ جنيه ؟

وافرضي اني ح احوش   مهر فوق عن ٥٠٠
وتجيبولي جهاز عروستي   شيء كتير مش وفر ليه !!

رح أأجر شقه غاليه   للجهاز ده . والا إيه ؟

قولي أيوه . كلميني   ليه سكتي ياختي ليه ؟

رخصوا لنا المهر حبه   ثم خفوا م الجهاز
واتركوا مشي الشوارع   واحنا نهجم ع الجواز

واوعي تنسي ان حاجه   اسمها شبكه ونشان
دي بتجعل أغنى واحد   يجرى منكم ع السودان

قالت اللي عنده زوجه   برضه بيبصبص لغيرها
قلت ده راجع يا ستي   ف الحقيقه لخط سيرها

أصل لما تكرّهونا   ف البيوت نطفش أكيد
أما لما تريحونا   نتقفى زي العبيد

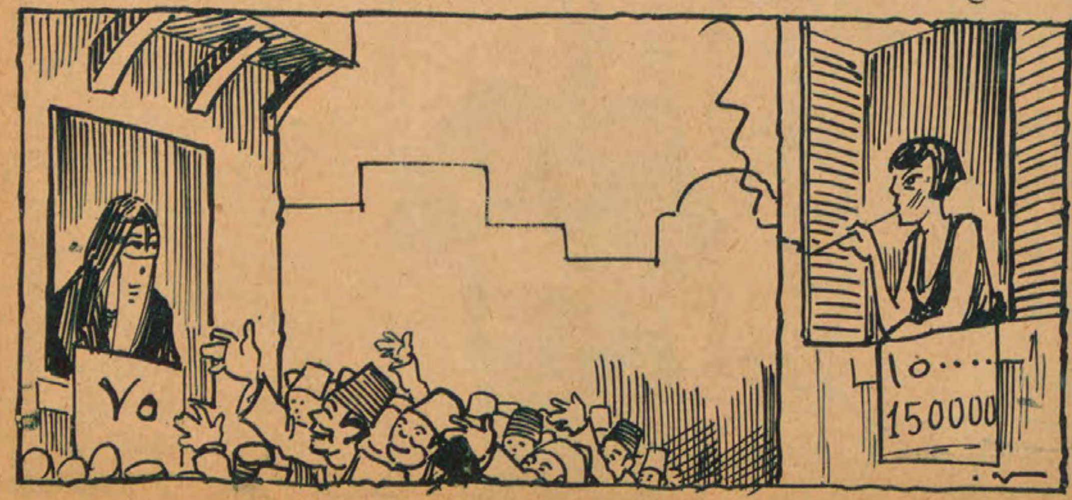
انتو لما تنكدونا   كل ساعه ف البيوت
مغصوبين نطلع نفرّج   عن نفسنا أو نموت

شوفي . عندي فكره حلوه   دغري قالت هي إيه ؟
قلت آخد فاطمه بنتك   وادي عندي ١٠٠ جنيه

قالت اتنيل بنيله   قلت الله ! ! بتشتميني ! !
قالت انت مش بتفهم   قلت طب ليه تسأليني ؟

انتي لو عزتي الحقيقه   إنتو ياختي بايدكو حق
رغم أنف الناس جميعها   واللي مش مبسوط يطق

أبو بثينة



لائحة دخول المدارس

المادة الاولى ـ المدارس ابتدائية وثانوية وعالية ورياض اطفال

المادة الثانية ـ كل هـذه المدارس بمصاريف طفيفة خفيفة لطيفة سهلة لا تكلف آباء الطلبة اكثر من ان يبيعوا اعمارهم لدفع الاقساط

المادة الثالثة ـ نظراً لضيق المدارس يجب ان يكون لكل طالب يريد الدخول بصفة جدية واسطة واحدة على الاقل ويجوز ان يبلغ عدد الوسطاء الى العشرين بحيث يكون الوسيط

١ ـ من رتبة بيك فما فوق

٢ ـ قريب او نسيب او صديق يسهر كل ليلة مع حضرة صاحب السعادة أو العزة فلان

٣ ـ يجوز ان يكون الوسيط احد كبار المطربين او مدير تياترو عظيم او نحو ذلك

المادة الرابعة ـ يجب ان يمر الطالب من كشف النظر وكشف الهيئة وكشف السوابق وان تكون معه شهادة الميلاد وشهادة حسن السلوك وشهادة ان لا إله الا الله

المادة الخامسة ـ يمتحن الطالب قبل قبوله في المدرسة، فان كان من طلبة المدارس العالية وجب عليه ان يؤدي امتحاناً في الطب والفلسفة والحقوق والهندسة وان يكون مؤلف كتابين وصاحب اختراعين وراجعاً من اكتشافين في القطبين . واذا كان من طلبة المدارس الثانوية كان عليه الامتحان في الصيدلة والفلك وصناعة السفن الحربية والطيران

وعلى طلبة المدارس الابتدائية ان يمتحنوا في الكهرباء اللاسلكية والتصوير التليفوني ورسم خرط الكواكب وطلبة رياض الاطفال يجب ان يجيدوا المصارعة والملاكمة لاحراز بطولة العالم قبل الانتقال الى المدارس الابتدائية

المادة السادسة ـ ليس لأحد من الامة ان يشكو بعد كل هذه التسهيلات

الامضاء

باب الفشر

— في حديقة منزلنا شجرة برتقال في برتقالها فصوص الماس

— رفع بعضهم على جدي قضية مدنية فلما دخل جدي المحكمة قام له القضاة وأجلسوه في مكان الرئاسة وتركوا له أمر سؤال المدعي عن دعواه والفصل في الدعوى فحكم جدي لمصلحة المدعي ودفع له المبلغ مع المصاريف وتعويضاً كبيراً

— كانت جدتي ترسل الكتاكيت لتربيتها في جامعة اكسفورد

مقالة من نار

اذا شئت ان يقال انك تكتب بقلم من نار فاكتب ما شئت ودس فيه هذه الالفاظ براذع الانجليز ، مطايا الاحتلال ، عبيد الدينار ، خدام المآرب الشخصية ، طلاب المصالح الشخصية ، خونة مارقون ، دجالون نصابون سياسيون ، غوغاء رعاع ، مهرجون هتافون مأجورون . اما المناقشة بالحجة والبرهان فسيبك منها بلا وجع دماغ

لوازم العلماء

طلعت بك حرب : يحب الشيكات والسندات والخشاف

مصطفى منير بك أدهم : يحب التاريخ والآثار والكشك

احمد زكي باشا: يحب الساحات والكتب واللب الجزيني

أنا : أحب الحاتي والفكهاني والجرسون

المسجون : تحبش نعمل نكتة لطيفة يا مأمور السجن ؟

السجان : ازاي ؟

المسجون : افتح لى الباب وأنا اوريك !





ــ والنبي لسه بدري ...

ــ لأ معلهش اسمحوا لي ..

ــ والله لسه بدري ، خليك قاعد شويه ...

ــ لأ معلهش أحسن تأخرت ...

ــ يا شيخ أقعد بلا تأخرت بلا تقدمت ...

واحتاط بي العفاريت من كل جانب يأبون علي النزول ، ثم التفت علي « سنية » نظرة صامتة من ركن عينها ! أدركت أنا معناها تماماً وعادت تنظر الى أمها وهي تقول في ابتسامة خبيثة ، « معلهش سيبه يا نينه ينزل أحسن عنده مواعيد مع ناس أحسن منا ... هو احنا حندهن نفسنا علشان نعجبه .. !! »

أضحكتني « اللئيمة » بوخزتها هذه ، فقلت موجها الكلام اليها .. « لما الكبار يتكلموا العيال يسكتوا يا سنية ... فاهمة . ؟ »

أغاظ هذا الرد اختها الصغرى زينب فقالت في تهكم « طبعاً ما احنا لسه عيال في نظرك يا سيدي ، طبعاً ايش جابنا احنا العيال للاستاذ العظيم الهائل الكبير ناطح السحاب .. !! »

قلت مغتاظاً : « انت شايفة يا خالتي العيال العفاريت بيتسألوا عليّ ازاي .. والله ان ما سكتوا عني لأشد ودانهم واخرر الدم منهم ... ! »

ضاحكة : « ما هم يحبوك ساعة ما تهل ويبقوا مش عايزين يسيبوك تنزل ، منك لهم تستظفل .. وأنا مالي .. ! »

وكانت « رفيعة » أصغر الثلاثة ولكنها أكثرهن خبثاً ، جرت في صمت الى الخارج ثم عادت تسخسخ من الضحك وهي تقول : « والنبي تسيبوه يروح مطرح ما يروح ... هو الحب بالعافية ، دلوقت ميعاد الفسح والمقابلات والرقص والتهييص اللي بيكتب عنها في رواياته ، والدنيا قمر والطقس عال يمكن وراه « احم » والا حاجة .. ! »

وكانت أثناء حديثها تسخسخ من الضحك وهي تحرك شيئاً في يدها وقد أخفته وراء ظهرها ، بحيث يراه اخوتها دوني ..

قال سوسو وهو يقفز فرحاً وضحكا .. واخوته يضحكون : « يا أخي ما تروح بقى هو حد ماسكك .. اتفضل انزل لما نشوف جدعنتك حتجعلك تخرج منين ... ! ! »

ضحكت الام وضحك أولادها الاربعة ، وأدركت أنا من عبارة سوسو وضحكهم ما صنعته رفيعة حين خرجت ، فقد ذهبت وأقفلت الباب بالمفتاح وعادت تخفيه وراء ظهرها .. ! !

اشارت سنية الى إخوتها وجلست تقرأ وتخفي وجهها باحدى المجلات فتبعها الباقون ، وجلسوا مثل جلستها يقرأون ويخفون عني وجوههم ، وقد تركوني ملطوعاً .. بعد ان أصبحت سجيناً لاسبيل لي الى الهرب ... وخرجت الام تأمر الخدم باعداد العشاء وقد أصرت على ان اتناوله معهم .. !

كانت الساعة الثامنة ، وكنت على موعد هام في التاسعة مع الصحفي الانجليزي الشهير المستر « فرنك بيكوك » وزوجته في الكونتننتال ، لأمضي معهم بعض الوقت ثم نخرج معاً للطواف على بعض ملاهي القاهرة ومراقصها ، وليس هناك أي سبيل للتخلص من هذا الموعد أو الاعتذار عنه بحال ، فما العمل وقد حوصرت وأصبحت سجيناً .. ؟

اقتربت من سنية أرجوها وأتوسل اليها ان تسمح لي بالخروج ، فتركتني أتحدث كما أشاء وتظاهرت بانشغالها بالمطالعة ، فلم تحفل بي ولم تعبأ لتوسلاتي ..

تركتها وذهبت الى زينب ألاطفها وأمتدحها واؤكد لها ان كلمتها هي المسموعة وان لها الامر والنهي في البيت . لهذا في مقدورها ان تقول اخرج فأخرج حالاً .. !

اضحكتها هذه الاونطة ... فزادت في إخفاء وجهها وضحكاتها دون ان تتكلم أو تشير إشارة واحدة ...

الحق اغتظت وثارت ثورتي فهجمت على رفيعة وحاولت انتزاع المفتاح منها بالقوة فصرخت واستغاثت وهي تتهالك من الضحك وجرت اليها سنية فأنقذتها واستولت على المفتاح ثم قالت متهكمة : « أرني شجاعتك الآن ... حاول ان تخرج أو تختطفه مني ان استطعت ، أقسم لك أنك سجيننا هذه الليلة مهما فعلت وتوسلت وخبطت رأسك في السقف ! ولن نطلق سراحك قبل نصف الليل ، اتسمع .. ؟ »

ثم رفعت يدها وأسقطت المفتاح في



صدرها ،فاصبح في مأمن من الاختطاف!! التي اخوتها المجلات من أيديهم وأخذوا يضحكون شماتة بي « ويدقون الفلفل » بايديهم ! ويخرجون لي السنتهم . . . بينما اتميز أنا غيظاً وتكاد الدمعة « تفر من عيني . . ! »

جلست على أحر من النار ، ولم يبق سبيل للخروج الا استعمال شيء من ذكائي أو دهائي ، وأين مجال الدهاء والذكاء وأنا لا أستطيع ايقاف عقرب الساعة الملعون ، ومفتاح الباب حيث تعلمون . . !؟

قلت : « تعالوا نتفاوض ونضع معاهدة بيننا » قالت زينب: «أساس المفاوضة بقاؤك هذه الليلة معنا »

قلت : « اذاً لا معنى للمفاوضة ما دامت على هذا الاساس . . . »

قالت سنية ضاحكة : « ونحن لا نقبل تعديل هذا الاساس . . ! »

قلت : « انتظروا لتروا شروط المعاهدة أولا »

قالت سنية مبتسمة : « اعرض شروطك ولنا أن نقبلها أو نرفضها بدون ابداء الاسباب . . ! »

قلت : « حسناً ... أنتم الطرف الاول وأنا الطرف الثاني المسكين الغلبان فاسمعوا :-

المادة الاولى : يتعهد الطرف الاول بالافراج عن الطرف الثاني حالا بدون تمحك ولا تأليس ولا تطليع لسان ولا دق فلفل..

المادة الثانية : على الطرف الثاني عند امضاء المعاهدة أن يسرع بالجري على السلالم دون تحية ولا كلام ، ليلحق ميعاده الهام ..

المادة الثالثة : يتعهد الطرف الثاني إزاء هذا الافراج الميمون ! أن يعوض سهرة اليوم بسهرتين متتاليتين يعين موعدهما في المذكرة التفسيرية . . . وتبدآن من السابعة مساء الى الاولى صباحاً . . .

المادة الرابعة : يترك الطرف الثاني « قلبه » عند الطرف الاول ضماناً لتنفيذ شروط المعاهدة ..

وهنا صرخت الشقيقة رفيعة ، مقاطعة : « قلبي عندك . ! »

وضحكت زينب وهي تقول : « اديني عقلك . . ! »

وابتسمت سنية وقالت : « عصفور في اليد ياخويا . . ! بلا معاهدة بلا شغل بكش على ماما السكلام ده . . . !؟ »

وقال سوسو وهو يتشقلب من الضحك «المعاهدة دي بلها واشرب ميتها . . ! ! »

— وبعدين بقى معاكم .. !؟

قالت سنية : « ولا بعدين ولا قبلين . . أنا لي عندك تار بايت في الطاولة من قبل ما تسافر الشام . . . تعال نلعب عشرتين لما نشوف مين حيغلب . . ؟ »

قاطعتها زينب : « لأ طاولة ايه وبتاع ايه تعالوا ندور الفونوغراف ونرقص بقالنا زمان ما رقصناش . . ! »

ثم أسرعت الى الفونوغراف تدير أسطوانة « فوكس تروت » وجرت رفيعة تفسح المقاعد والطاولات . . .

قال سوسو : « لأ بلا طاولة بلا رقص تعالوا نلعب الورق لعبة العفريت . . !! »

وهنا استيقظ الحبوب الصغير لطفي من نومه وخرج الينا يفرك عينيه وهو بقميص النوم ، فلم يكد يراني حتى جرى يتشعبط على كتفي ضاحكا مسروراً . . .

الاجتماع ظريف ، ولكن ما العمل

وصاحبنا الانجليزي وزوجته في انتظاري ؟

أحضرت سنية الطاولة ووضعتها فوق المائدة وجلست ترص حجارتها . . .

وأحضر سوسو الكوتشينة وأخذ يعد أوراقها . . .

ووقفت زينب ورفيعة تستعدان للرقص . . .

وركب لطفي فوق كتفي وأخذ يلعب بزر طربوشي . . .

وما زالت الام حايسة في المطبخ تعد العشاء . . !

قال لطفي الصغير وهو يركب كتفي ويشد أذني بيديه الصغيرتين : « احكي لي حكاية الولد اللي كان راكب الحمار . . ! ! »

قلت : « حاضر بس كده... ثم جلست وأخذته بين ذراعي وقلت : « اسمع : كان يا مكان يا سعد يا اكرام ما يحلى الكلام الا مع السادة الكرام كان في . . . »

وعمت الجلبة وارتفع صوت الفونوغراف وجرت زينب ورفيعة ترقصان ، وأخذت سنية تنهني برقع الحجارة في الطاولة . . .

فقلت : « هس . . . اسكتوا شوية خليني احكي حكاية مهمة جداً للطفي . . »

قالوا : « حكاية إيه . . . ؟ »

قلت : « حكاية فظيعة جداً حصلت من شوية . . ! ! »

أوقفت زينب الفونوغراف وجاءت مع رفيعة تقولان : « والنبي حكاية صحيح ؟ »

قلت : « طبعاً امال حكاية صفيح .؟ »

جلستا بجواري وأسرع سوسو ينحشر وسطهما ، فقالت سنية : « ماذا تفعلون ؟ »

قالوا : « بيحكي لنا حكاية حلوة أوي ! »

فتركت سنية الطاولة وجاءت وهي تبتسم وتقول : « عارفه تهويشك ورواياتك اللي بتكتبهم . . . احكي والسلام لما نشوف حتقول إيه . . ! »

وكانت الأم قد انتهت من « التحمير والشوي والألي » فعادت مبتسمة وهي تقول : « والنبي آنستنا ونورتنا . . . يا سلام ده سفرك قطع فينا بشكل . . ! ؟ إلا قول لي إزاي صحتك دلوقت . . مش أحسن الحمد لله . . والنبي يا خويا احنا كنا حنجن هنا لما سمعنا ان عدوك في خطر . . ما كانتش سفرة يا خويا دي اللي سافرتها . . ما كل الناس بتسافر أنا عارفة ... » قاطعها الاولاد: « النبي اسمعي يا نينة احسن كان بيحكي لنا حكاية حلوة أوي . ! ! »

قالت وهي تجلس : « احكي يا خويا وسمعني . . . ربنا يديم حبك لهم ، شوف حتى لطفي اسم الله عليه بيحبك قد إيه ؟ صحي من النوم لما سمع حسك وجه يقعد في حجرك إزاي . ؟ ! »

قاطعها الاولاد متضايقين : « والنبي تسكتي يا نينة خلينا نسمع . . ! »

صمتت المسكينة ، والتفوا جميعاً حولي يستمعون في شوق ولهفة ، وذهبت انا استجمع حوادث القصة في لحظات ، ثم تنحنحت بعد ان ألقيت نظرة سريعة على ساعتي وقلت :

« سأقص عليكم قصة عجيبة ستظل ذكراها باقية في مخيلتكم تذكركم بي في كل مجال ، فهي أعجب قصة سمعتموها وستسمعونها في حياتكم ، على أن لا تتشاءموا من ركوب الأتومبيلات بعد اليوم . . »

قالت سنية تقاطعني وهي تبتسم في خبث: « على ان تكون قصة واقعية من فضلك مش خيالية من عيال أفكارك ...! »

قلت جاداً : « انها واقعية تاريخية مثبوتة في الكتب المقدسة وفي التاريخ الحديث وسأقدم لكم البرهان الحسي على صحتها حين أنتهي منها ، فتؤمنون بحقيقتها كما وثقت منها أنا وسائر الناس . . »

قالت الأم : « يا سلام دي لازم حكاية مهمة خالص .. ! »

قلت : « بالتأكيد مهمة جداً حتى أصبحت حديث الناس في جميع الدوائر العلمية العالمية ؟ والغريب انهم لم يتوصلوا الى تعليلها حتى الآن .. »

* * *

قلت : « اصغوا جيداً .. » تعرفون طبعاً قصة قابين وهابيل ، تلك القصة القديمة التي ورد ذكرها في الكتب المقدسة ، وكيف ان قابين قتل أخاه هابيل غيرة وحسداً ، فكان دمه أول دم تلطخت به أرض العالم ..

« لعن الله قابين يومها وظلت اللعنة تلاحقه طول حياته ، وسلط الله عليه عين أخيه هابيل المقتول تتبعه في كل مكان حيث يذهب وتحدق فيه حيث يدير بصره

« عاش قابين شقياً ملعوناً يعدو ويطوي الارض والقفار وعين أخيه تلاحقه ، يختفي في المغائر فيجدها أمامه ويصعد الى الجبال فتحدق فيه، حتى جن جنونه ولم يعد يحتمل اللعنة ولا تحديق عين هابيل



. . . فهجمت على رفيعة وحاولت انتزاع المفتاح . .

« أخيراً تملكه الاعياء والرعب والفزع ، فلجأ الى الجبال يبحث عن ملجأ بين الصخور يقيه شر عيون الناس ما دامت عين أخيه لا تفارقه في أي مكان ، وانتهى الفرار به الى مغارة سحيقة بين الاحجار لا يزيد حجمها عن متر في متر ، لا يستطيع فيها الوقوف ولا النوم ، وذهب يمضي حياته جالساً بين أركانها وعين هابيل ترقبه وتحدق فيه حيث يلوي وجهه . .

« انقضت بعد ذلك الايام والسنين والاجيال والاحقاب ، وأصبحت قصة قابين وعين هابيل أسطورة من أساطير التاريخ يتناقلها الناس عن أول قاتل خضب الارض بالدماء ، حتى كان العصر الحديث ، عصر العجائب والمعجزات والاختراعات ومنها اختراع السيارات ، وكان أول من فكر في اختراعها الكونت « ده بلاج » الفرنسي فهل تعرفون لماذا سميت « أوتوموبيل » ولم تسم باسم مخترعها . . ؟ »

قالوا في دهشة : « طبعاً لأ .. » !

قلت : « ذلك لانه حدث بعد أن اخترعها الكونت « ده بلاج » وجلس بها ذات مساء مفتخراً معتزاً باختراعه ، ولم يكن قد توصل بعد الى اضاءتها من الداخل ، أن وجد شيئاً يلمع وسط ظلمة الليل في الركن الأعلى الشمالي من السيارة ، فتأمله جيداً فاذا به شكل عين تحدق البصر ولا تفارق مكانها ، جن جنونه لذلك ونزل يعدو من السيارة وقد ظنه خيالاً مفزعا فنادى زوجه وأولاده وأخبرهم بهذا الحادث المخيف ، فأكدوا له أنه مجرد وهم ، فقادهم الى السيارة وصعدت الزوجة أولاً وجلست في المقعد الخلفي تتأمل الطرف الأعلى من الركن الشمالي ،فقالت : « لا شيء مطلقاً » ولم تكد تتم كلماتها حتى فزعت لرؤيتها العين فصرخت صرخة داوية وارتمت على الارض جثة هامدة ..

« وصعد الابن الاكبر بعد ذلك فرأى ما رآه والداه ، وكانت النتيجة ، أن أهمل الكونت اختراعه خوفا وفزعاً وحزناً على زوجه التي ذهبت ضحية بريئة لهذه الرؤيا المخيفة . .

« انقضت الأيام وذاع هذا الحادث في العالم ، وكان لابد للاختراع أن يتم وينتشر وبدأ فورد يعد مصانعه ، فكان يختبر بنفسه كل سيارة تخرجها مصانعه فيزداد عجبه عندما يشهد هذه العين لا تفارق مكانها في كل سيارة

« يركب الراكب في المقعد الخلفي بشرط أن تكون السيارة مظلمة من النوع المقفول (لموزين) وبعد دقيقة أو اثنتين من تحديقه في الركن الاعلى الشمالي ، تتراءى له العين واضحة ظاهرة وذلك في كل سيارة من السيارات التي على هذا الطراز مهما يكن نوعها . . .

« قال العلماء في تعليل ذلك إن هذه العين هي عين هابيل تظهر في السيارة لان الجزء الخلفي منها يشبه في حجمه المغارة الضيقة التي آوى اليها قابين هرباً منها فكانت تحدق فيه على الدوام ، ولهذا اطلقوا عليها اسم « اوتوموبيل » .. »

قالت سنية وقد تملكها الرعب : « وما معنى كلمة أوتوموبيل » ؟

قلت : « أنتم تعرفون الفرنسية والاسم صريح المعنى ، « او » يعني « الى » وكلمة « تومب » يعني « قبر »



. . . حتى جرى يتشعبط على كتفي . . .

وكلمة « بيل » اختصار « هابيل » . . .

« فكان في الماضي اذا شاء أحدهم ركوب السيارة يقول له أصدقاؤه تشاؤماً : « الى قبر هابيل » . . . » !

قالت زينب وهي خائفة : « تمام والله يانينه أوتومبيل يعني كده ... شوفوا حكاية غريبة صحيح داحنا مش دريانين بيها . ! »

قالت الأم وهي تضرب أخماسها باسداسها : « ياما الدنيا دي فيها عجايب . . والله لو كان الكلام ده من واحد غيرك ما كان عمره دخل عقلي ولا صدقته . . ! »

قالت رفيعة : « والعين دي بتظهر لغاية النهارده ؟ »

قلت ضاحكا : « إلا لغاية النهارده ... طبعاً لغاية النهارده وبكره وطول العمر »

ثم ألقيت نظرة على ساعتي وعدت أقول جاداً : « حين قرأت هذه القصة ظننتها في بادىء الأمر خرافة ، وكنت ليلتها في بيتي أطالع أحد الكتب الفرنسية فاستوقفت هذه المعجزة نظري ، ولم أستطع البقاء في هذا الشك فاردت معرفة مداها من الحقيقة ، فناديت خادمي وكانت الساعة قد تجاوزت العاشرة مساء وطلبت اليه أن يخرج مسرعاً الى موقف السيارات ، فيحضر سيارة مغلقة حالاً . . .

دهش الخادم لهذا الطلب المستعجل وجرى يحضر السيارة كما أوصيته ، وبعد دقائق سمعت صوت النفير فنزلت مسرعا وطلبت الى السائق أن يطفىء الأنوار ثم صعدت فقال : « الى أين ؟ » ، قلت : « انتظر واقفاً بضع دقائق » فضحك . وقال : « لعلك تريد رؤية العين . . ! »

قلت دهشاً : « وهل تعرف قصتها ؟ »

قال ضاحكا : « كل السواقين والناس يعرفون قصتها يابيه . . . حضرتك لسه ماشفتهاش قبل النهارده . . . ؟ »

« ولم يكد يتم عبارته ، حتى رأيتها ظهر فجأة في الركن الشمالي الأعلى . . . فلم أتمالك نفسي وفررت مسرعا والذعر يتملكني والقيت اليه بأجره وصعدت الى بيتي وأنا كالمجنون أقص القصة على أفراد عائلتي وهم يظنونني قد أصبت بمس أو بخبل في عقلي . .

« ولم تمض أيام حتى تعودت رؤيتها وكنت أريها لاهلي واصدقائي فيذعرون في بادىء الامر ولا يلبث ذعرهم أن يزول مع الايام »

قالت سنية في لهجة جدية ممزوجة بالخوف : « والآن اذا طلبنا سيارة مقفلة فهل نستطيع رؤية هذه العين . . . ؟ »

قلت : « بكل تأكيد ما دمنا في الليل وما دام السائق سيطفىء الانوار . . . »

قالت : « حسناً » لابد أن أتحقق الامر بنفسي . . . ! »

قلت : « . . . لا أنصح لك بذلك ياسنية فقد تفزعين ولا تستطيعين احتمال الصدمة ، فكثيرون من الناس لا يحتملون رؤيتها ولا يركبون السيارات لهذا السبب . . ! »

قالت جادة : « أوه أنا لا أخاف مطلقاً وسترى بعينك شجاعتي . . ! »

ثم نادت الخادم ، فقلت وأنا واثق من تصميم سنية على رأيها الى النهاية : « يا خالتي قولي لسنية : بلاش الليلة دي . . . خليها لمرة ثانية . . ! »

قالت سنية : « مستحيل يجب ان أراها بنفسي حالا . . » وكان الخادم قد حضر ، فأخرجت المفتاح من صدرها وناولته اليه وقالت : « اسرع واحضر سيارة مقفلة حالا . . ! »

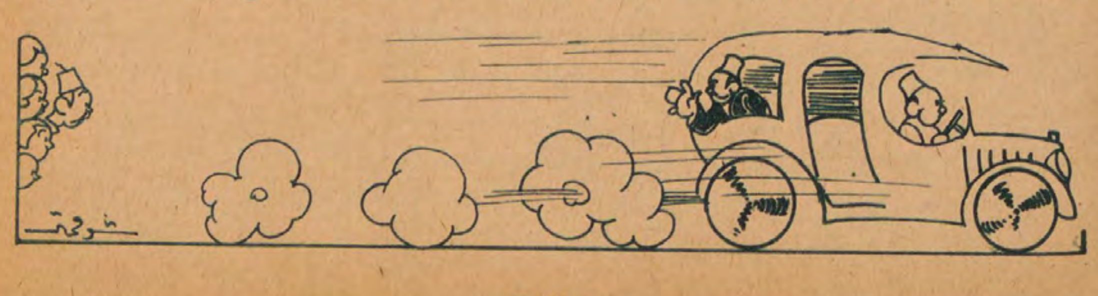
نجحت خدعتي فذهبت فرحاً أتمم حبكها

ولهذا السبب وضعوا الانوار بداخل السيارات المقفلة تضاء حتى لا تظهر العين للركاب ، ولهذا السبب نفسه اخترعوا السيارات ذات المقعدين والمقعد الخلفي المفتوح ، فهذا النوع لا يمكن ان تظهر فيه العين ، لأنه لا يماثل حجم المغارة التي جلس فيها قابين ، ولهذا السبب نفسه تصنع بعض الشركات سيارات فخمة كبيرة واسعة يستطيع الانسان ان يقف أو ينام فيها وهذه طبعاً لا تظهر فيها العين ، و . . .

فجأة ارتفع صوت النفير فذعروا وارتعدوا ، وتمالكت سنية شجاعتها وقالت : « انا نازله معاه وانتوا خليكم هنا » . . . !

فقالت زينب : « لأ وانا كمان عايزه انزل اشوفها . . انا ما اخافش . . . »

وتبعتها رفيعة ثم سوسو ، وصرخ لطفي : « وانا كمان » ، فقلت : « لأ . . . خليك انت مع نينته ، اذا خواتك ما خافوش



يبحي ناخدك انت وثينة تشوفوها ..! »

ونزلنا جميعاً ، وهم يقدمون رجلاً ويؤخرون اخرى ويرتعدون خوفاً ، فاذا وصلنا الى نهاية السلم قلت لهم : « اسمعوا.. تنطفىء الانوار اولا ثم تقفوا جميعاً بقرب السيارة ، وأتقدم أنا وسنية ، فأصعد أنا أولا وأجلس ارقب العين فاذا رأيتها أقول لكم : « اقعدوا بالعافية » فتقولوا جميعاً : « الله يعافيك » ثم تصعد سنية وتتبعونها انتم لتجلسوا بالعافية ولتروا العين » قالوا : « حسناً فهمنا . . . ! »

قلت : « لا تخافوا مطلقاً ولا تفزعوا سأكون معكم وسأمسك بأيديكم ، وتأكدوا انها لا تخيف ولا تؤذي ولا تحدث أي شيء فلا تصرخوا اذا رأيتموها . . . ! »

قالوا : « لا تخف سنكون شجعاناً ..! »

قلت : « اذاً انتظروا هنا حتى اطلب بنفسي الى السواق اطفاء الانوار . . . »

أسرعت الى السواق فاعطيته التعليمات التي أريدها ليظل مستعداً فاذا سمعني أقول : « اقعدوا بالعافية » اسرع يطير بالسيارة كالسهم المارق . . . ثم أطفأ الانوار مبالغة في حبك المؤامرة . . .

عدت اليهم وقلت : « الآن تعالوا فقد أطفئت الانوار ، سأدخل أنا أولا وتقف سنية على الرصيف وأنتم خلفها ، فاذا رأيت العين سأقول بصوت مرتفع : « تقعدوا بالعافية » فتردوا حالا : « الله يعافيك » وتصعد سنية وأنتم خلفها . . اياكم أن تخافوا . . ! »

قالوا : « فهمنا . . ! »

وتقدمنا . . فوقفت سنية وهم خلفها ، ثم ركبت السيارة وأقفلت الباب خلفي وأمسكته بكل قوة وشدة ، وبعد لحظة مددت يدي من النافذة الى سنية فناولتها ورقة مطوية بها « شروط المعاهدة » التي رفضوا قبولها اولا . . !

ثم صحت : « تقعدوا بالعافية » ..فردوا : « الله يعافيك » . . .

وانطلقت السيارة تسابق الريح . . ! !

وبهذه الخدعة وحدها استطعت ان أصل الكنتننتال في الموعد المعين ، وأنقذ نفسي من ذلك السجن الظريف . . ولا زال العفاريت يقصون قصة عين هابيل والاوتومبيل على كل من يلقونه من أصدقائي وأقاربي وهم لا يتمالكون أنفسهم من الضحك لشدة مقدرتي في حبك هذه الخدعة التي انطلت عليهم جميعاً فدفعتهم لا الى السماح لي بالخروج فقط بل باحضار سيارة أيضاً لتقلني ، ثم خروجهم جميعاً لوداعي وترديد تحيتي . . ! !

ولعلهم مازالوا « قاعدين على الرصيف يهزوا رجليهم » الى الآن في انتظار رؤية « العين » . . . يا عيني . . . !

« ادي »

المشهورات

قال بهاء الدين زهير :

لعلك تصغي ساعة وأقول ... لقد غاب واش بيننا وعذول
ألم تستلف مني ريالاً وقلت لي ... كلاماً به عقلي يكاد يزول
أما قلت لي ما فيش عندي شغلة ... وأصحابنا في النائبات قليل
فقلت خذ العشرين قرشاً وليتني ... معي غيرها ان الريال ضئيل
فأقسمت لي الايمان انك حينما ... تجيك فلوس والرجاء طويل
ترد الي الدين (من غير منا كفة) ... ولا كسر رأس والدماء تسيل
وها أنت قد أغناك ربك بعدما ... تكبب غلب كنت منه تشيل
وعندك م الاموال شيء متلتل ... وبيتك فيه م الفلوس تلول
فأين ريالي انني اليوم معسر ... كما كنت قبلي والزمان يميل
فكشر في وشي وقال امش برة ... وشف لك شغلانا ه دنت ثقيل
فقلت له مانيش بشحت منكمو ... فهات فلوسي قال روح يا رذيل
فقلت جميل ليتني ما عملته ... وحاشا بقى مني يكون جميل
اتاري نفوس الناس زفت مقطرن ... وليس الى الطبع السليم سبيل
يكون الفتى في منتهى الظرف حينما ... تهاجمه بأساؤه وتصول
وتلقاه في الاخلاص ما حد مثله ... وذمته مالهاش قط مثيل
فان سابه الفقر المبهدل للفتى ... تفرعن حتى قد يقال ده غول
مالوش لا اخلاص ولا عنده ذمة ... ولكنه بين اللصوص مهول

شاعر الفكاهة

خواطر سكران

أنا مبسوط جداً ، اكاد اطير من الفرح ، واشعر بشيء كثير من الفخر ، لان اسماعيل بك شيرين جانا مديراً للمطبوعات

وقيل لي هل هنأته بهذا المنصب الجديد؟ فقلت لأ ، لانه اكبر من هذا المنصب ، فعليه هو ان يهنئني بأنه مدير المطبوعات

نعم اسماعيل بك شيرين هو الذي يجب عليه ان يهنيء الصحفيين باستلامه مقاليد هذا المنصب ، ولكنه رجل متواضع ، يخجل ان يهنئنا بنفسه ، نعمل ايه ؟

* * *

اكتشفت وزارة المعارف اكتشافاً جديداً اعظم من اكتشاف الراديوم والقطبين والنجم الجديد ، فقد تأكدت أن كثرة التلاميذ في الفصل الواحد يرغم المعلم على التقصير في تأدية عمله فتسوء حالة التعليم ، ولهذا عزمت على ان تنقص عدد التلاميذ في كل غرفة الى الثلثين ، والثلث الباقي على الله ، لانها لن تنشيء مدارس جديدة طبعاً ، فعلى ثلث طلبة القطر المصري ان يفتشوا على شيء غير التعليم ، فهل هذا (كويس) ؟

بشرى لمشارب القهوة والحانات ، وبشرى لمصر هذا عمل جليل يجعلنا كلنا عمالا عاطلين

* * *

شكت احدى زائرات وزارة المعارف من سلوك الموظفين ، وهي شكوى جديرة بنظر ولاة الامور ، لان موظفي وزارة التأديب والتهذيب يجب ان يكونوا مؤدبين مهذبين ، و « لكن كان » على الزائرات ان يكن « محتشمات » لا يثرن جنون الموظفين بالتقمش والتنقرش والحزق والمزوق والبلبياه والبلبيه

* * *

من أخبار مصلحة خفر السواحل أن مضبوطات الحشيش المودعة في مخزنها ظهر فيها عجز يبلغ اربعمائة كيلو جرام ، ومثل هذه الكمية لاتؤخذ دفعة واحدة فمن الذي يباح له دخول المخزن ؟

هل لاصحاب غرز الحشيش وتجاره ان يرفعوا قضية على مصلحة خفر السواحل يطالبونها فيها بتسليمهم ما اخذت من حشيشهم مادامت لايمكنها المحافظة عليه ومنعه من مزاحمتهم في السوق ؟

انها اذن تكون قضية على كيفك

عند طبيب الاسنان

المريض : الحكيم مش موجود الحمد لله ... وامتى منظور يكون مش موجود كاز ! !

سرعة البديهة

الرئيس (وهو يريد معرفة يوم الأحد المقبل كم في الشهر) : يوم الحد اللي جي يبقى إيه يا سي علي افندي

المرءوس : يبقى اللي بعد السبت يا بيه

شهرة الامم

الانجليز	مشهورون	بالوسكي
الفرنسيون	»	بالكنياك
الألمانيون	»	بالبيرة
الاتراك	»	بالسجق
الايطاليون	»	بالمكارونا
الروس	»	بالخيل المسكوفي
السوريون	»	بالمهاجرة
اليونانيون	»	بالجرسنة
. . . أنا مشهور		بالنكتة



هفوات يقع فيها الجميع

ما اسم اليوم ؟ ـ ما تاريخه ؟ ـ الى أين أنت ذاهب ؟

هل تقدر أن تجيب على هذه الاسئلة في التو واللحظة ؟ ! . .

في هذا المقال لذة ومتعة، لاني سأعرض عليك شريطاً سينمائياً غريباً يدهشك بما فيه من صور متباينة وقعت لي كصحفي يوم الثلاثاء ١٦ سبتمبر وهو اليوم الذي يحتفل فيه بمولد سيدنا الحسين اذ أحببت ان أقف على سرعة بديهة الناس على اختلاف طبقاتهم بأن التي عليهم فجأة أسئلة بسيطة كاسم اليوم وتاريخه

وقبل ان أعرض تلك السلسلة السينمائية الغريبة أحب ان ألفت القاريء الى ان المسئولين عن هذه الاسئلة ليسوا من طبقة واحدة تخيرناها لهذا الموضوع حتى يلتمس لهم عذر في جهلهم ونسيانهم ، بل توخينا ان يكونوا من مختلف الطبقات ، فيهم العالم والجاهل ، والافندي والازهري ، والصانع والتاجر – فيهم من جميع الطبقات ، حتى العاطلين عن الاعمال ورجال البوليس السري وخدمة الاضرحة والمساجد ممن لم تشغلهم الحياة بكثرة مشاغلها وأرزائها ولكنهم على الرغم من ذلك ينسون هذه البديهيات

ابتدأت في شارع الموسكي بموظف في قلم تحقيق الشخصية ، فحييته ثم تقدمت اليه قائلا : الى أين أنت ذاهب ؟

فدهش وسكت سكوت الاستغراب ، ولكنه تمالك نفسه وقال : « الى هنا لاشتري حاجة »

فقلت : « من أي مكان تشتري ؟ »

فقال مشيراً : « من هنا »

فقلت : « من ماذا ؟ »

فسكت قليلا كأنه يفكر ثم قال : « من العتبة الخضراء »

قلت : « وهل تعرف تاريخ اليوم ؟ »

فقال : « نعم ١٦ سبتمبر »

فقلت : « حسن ولكن ما اسم هذا اليوم ؟ »

يقع كثير من الناس في الخطأ والارتباك عندما بعض الاسئلة تلقى عليهم . وقد تراءى لأحد محرري الفكاهة أن يسير في الطريق ويلقي على كل من يصادفه أسئلة ثلاثة اختارها لبساطتها وهي اسم اليوم وتاريخه و « الى أين أنت ذاهب » . والموضوع على ما فيه من فكاهة يجد فيه القاريء ناحية أخرى لبحث نفسي لذيذ

فقال : « الاثنين » وهو (الثلاثاء)

ثم قال لي : « ولماذا تسألني هذا السؤال يا أخي ؟ »

فقلت له : « لا مؤاخذة ، أحب ان أتعرف اليك »

فقال : « يظهر انك مريض »

قلت : « العفو يا سيدي ، أنا كامل الادراك ، أعرف كما تعرف أن اليوم ١٦ سبتمبر ، ولكنني أزيد عنك بأني أعلم أن اسم هذا اليوم هو « الثلاثاء » ، فضحك وعرف أنني لا أقصد به عبثاً ، وشكرني على لفت نظره الى خطئه وتركته وانصرفت ، فقابلني رجل يحمل عدداً من الخطابات وهو يسرع في سيره ، فاستوقفته ، وسألته : « الى أين أنت ذاهب ؟ » فقال : « أرمي هذه الخطابات » فقلت : « في أي مكان ترميها ؟ » فقال : « في العتبة الخضراء » ، فقلت : « لماذا ؟ لم ترمها في السكة الجديدة ؟ » ، فقال : « وهل في السكة بوسته ؟ » فقلت له : « اذن ، الى أين تذهب ؟ » قال : « الى البوسته » فضحكت وضحك ، ثم قلت له : « هل تعرف تاريخ اليوم ؟ » فقال : « نعم ، اليوم ١٥ في الشهر ! » فقلت « وما اسمه ؟ » فقال : « الأحد ، لأ ، الأثنين . . لأ . . الثلاثاء . . الثلاثاء الثلاثاء بيقين ! » ثم تركني وذهب الى مقصده

فسرت في طريقي ، واذا بشاب ايطالي قد نكس رأسه الى أسفل فأتيت اليه في رفق ، وقلت له : « هل تستطيع أن تقول لي الى أين تذهب ؟ » ، فرفع رأسه في ريبة وغضب ، وقال : « عشان ايه ؟ » فقلت : « العفو ، مش عشان حاجة ، ولكن .. » فقال : « مفيش ولكن . . » قلت : « طيب فيه بونسوار » فقال : « ولا بونسوار » فانسحبت ، وسرت « الى الأمام » وهو يرقبني بعينين يتطاير منهما الشرر

على ان خطب هذا الايطالى كان اهون مما حدث لي مع رجل كبير في السن ظن في سؤالي له سخرية ، فابتدرني بلطمة لولا انتباهي اليها واقتصاري على الفرار من وجهه لحدث ما لا تحمد عقباه – ويا ويل من يتعرض للناس ويشتبك معهم في المشاحنات في قارعة الطريق – وعندئذ اخترت ان اعدل في اسئلتي فاجعل سؤالي الاول عن تاريخ اليوم . والثانى عن اسمه والثالث عن المقصد الذي يقصده من اوجه اليه

اسئلتي ، وهناك قابلني رجل من اولاد البلد فسألته : « النهارده كام في الشهر يامعلم ؟ » فقال : « النهارده ياسيدي ،اللهم صل على النبي ، النهارده ــ ٢٣ ربيع الثاني ولكن بقى يافندي منتاش عارف ؟ » قلت : « لأ » فقال : « لأ برضه ؟ » فقلت : « وهل تسمح تقول لي كان اسم النهارده ايه ؟ » . فقال « مفيش مانع انهارده الاثنين لأ ، الاربع لأ الاثنين (وهو الثلاثاء) لأ الاربعاء ، ايه ياخويا البرجله دي ده الانسان بينسى الايام ، لامؤاخذة يافندي » ثم ابتدأ يسير في طريقة فادركته وقلت له : « الى اين انت ذاهب » قال : « الى شارع محمد على ، لأ نسيت انا رايح عند جامع سيدنا الحسين

وبعده التقيت ببوليس سري عرفته من زيه وعصاه . على انني اردت ان اعرف «هل يبوحلي بانه بوليس سري ، فقلت له : « هل انت بوليس سري ؟ » فقال بكل بساطة : « نعم » فقلت له : « هل تعرف تاريخ اليوم ؟ » فقال : «اليوم ١٥ سبتمبر» فاخفيت دهشتي وسألته عن اسم اليوم فقال : « الاحد » فانسحبت في دهشة من هذا الذي يتجسس على الناس ويراقبهم ثم هو لا يعرف هذه الاشياء البسيطة الواضحة

وقابلت رجلا يظهر انه من التجار ، فسألته عن تاريخ اليوم فقال لي : « والله ما انا عارف يا افندي . . ولكن انتظر » ثم اخرج من جيبه ورقة اليانصيب وقرأها فوجد تاريخ سحبها ١٧ سبتمبر فقال لي : « سحب هذه الورقة غداً ، اذن اليوم ١٦ سبتمبر » فاكتفيت بهذا الجواب ولم اسأله سائر الاسئلة ، والتفت الى شخص يحمل جريدة يومية فسألته عن تاريخ اليوم ، فكان الرد ايضاً : « لا اعرف انتظر من فضلك حتى اراجع الجريدة » ، وراجع الجريدة ، فعلم ان اليوم ١٦ سبتمبر ، فسألته عن اسم اليوم ، فالتفت الى الجريدة ثانياً وراجعها ثم اخبرني باسمه

ومثل هذين الشخصين رجل أزهري قابلته فسألته عن تاريخ اليوم واسمه ، فوضع يده في جيبه ثم اخرج نتيجة ، وأخذ يتصفحها حتى انتهى الى اسم اليوم وتاريخه واخبرني به فقلت له : «والى اين تذهب ؟» فسكت قليلا ثم قال : « انا ماشي على فيض الكريم » فاردت ان اتغافل عن معنى هذه الجملة وقلت له : « واين يكون شارع فيض الكريم ؟ » فظهرت عليه علائم الاستغراب ثم اسرع بشرح هذه الجملة شرحاً وافياً فشكرته وانصرفت

وصادفني على أثره شيخ آخر فسألته عن تاريخ اليوم ، فقال سائلا : « عربي أم افرنجي ؟ » قلت : « أفرنجي » فقال : « لا ، أنا الذي اتذكره التاريخ العربي » قلت « لا مانع ، وكم يكون ؟ » فقال « ٢٥ ربيع الثاني » والله يعلم والنتائج تشهد بأنه ٢٣ ربيع الثاني قلت : « وما اسم هذا اليوم ؟ » قال « الاثنين » قلت : « صدقت . والى أين أنت ذاهب ؟ » قال : « أنا . . أنا يا سيدي ذاهب الى . . الى الحمزاوي . . لأ استغفر الله العظيم . . أنا رايح الى شارع السكة الجديدة . . السلام عليكم » قلت : « عليكم السلام » وانصرفت وأنا اضحك في نفسي من هذا النسيان العام ، والتقيت بعده برجل بناء ، فحييته ثم سألته عن تاريخ اليوم ، فقال لي : « والله يا سيدي ما أنا عارف ، هو أنا حفضه لشغلي ، والا أفضه لأعد الأيام ! دي أشغالنا تتوه » فقلت له : « هل أنت صاحب منزل أم مستأجر ؟ » قال « لا . مستأجر » قلت : « اذن كيف تعرف آخر الشهر لتؤدي أجرة المسكن » فقال : « أعرف أن الشهر انتهى حينما يبعث لي صاحب المنزل بطلب الأجرة » فقلت : « ولكن أفلا تخاف أن يغالطك صاحب المنزل ؟ » فقال : « لا . أمة محمد بخير برضه . الحق مش بيضيع وانا ساكن عند راجل طيب » قلت : «والى أين أنت ذاهب ؟ » قال : « الى العتبة الخضراء » وكان وقتئذ في شارع الموسكي ،غير أن فضولي ابى الا أن استقصي فقلت له : « ولكن يظهر عليك انك ذاهب إلى منزلك ؟ » فقال : « نعم » فقلت : « أين هو ؟ » فقال : « بجوار سيدنا الحسين » ، فقلت له : « إذن ، إلى أين أنت ذاهب الآن ؟ » فقال : « الى جهة سيدنا الحسين »

وقابلني غير هؤلاء كثيرون كانت أجوبتهم تختلف بين « علمي وعلمك » ، و « والله ما أنا عارف يا افندي » ، و « لا مؤاخذة أنا لا أتذكر » ، وكان مشهد هذه الاسئلة والاجوبة مضحكاً حقاً .

ولم يفطن ممن سألتهم إلا واحد ذكي قوي الملاحظة ، فانني في أثناء سيري كنت أحمل في يدي جريدة المقطم وهي ظاهرة واضحة لكل من أقابله ، ولكن لم يلتفت اليها إلا شاب واحد ممن قابلتهم جميعاً ، إذ حين ابتدرته بالسؤال عن تاريخ اليوم أشار الى الجريدة وقال . « اسأل هذه الصحيفة » فابتسمت ، وانصرفت مثنياً على ملاحظته


صاحبة العزة فاطمة بك
الساعة ١١ صباحا
مي : باردون يا حضرة المدير ما اقدرتش أحضر الصبح في الساعة المحددة علشان كان عندي راندبفوه النهارده الصبح
الساعة ١١/١٥ مي (لنفسها) :
بعد الظهر
نزهة خلوية تقوم بها فاطمة بك مع سعادة المدير في سيارته الخاصة
تعبانة
وحينما تعود في اليوم التالي وتشعر بمتاعب سهرة الامس يقوم جميع الموظفين بخدمتها والعناية بها


قررت الحكومة قبول الآنسات المصريات في الخدمة فيها بصفة موظفات
م على الشغل المتعب ده بقى لى كام ساعة في هلاك وشقاء
الساعة ١١/٣٠
هي (لأحد زملائها) : من فضلك اذا سأل عني المدير قل له اني خرجت لأنني أشعر بمغص شديد
ترقية
وبعد أسبوع يقرأ الموظفون في الجرائد خبر ترقية فاطمة بك الى الدرجة الاولى بآخر مربوطها وذلك لنشاطها وحسن تصريفها للامور العويصة ؟ ! !
طرد . ! !
أما القبيحات فممنوع عليهن أن يدخلن دور الحكومة أو يقدمن فيها أي طلب أو التماس



فتاوى الفكاهة

يا رحمتاه

قرأت في فكاهة ٤ يونيو خبر الفتاة التي تريد ان تعيش من شغلها فأرجو ان تعرفوني عنوان هذه الفتاة لأجد لها أشغال خياطة في بيوت كريمة فقد أثر في نفسي خبرها وآليت على نفسي ان أنقذها

نجيب هواويني

﴿ الفكاهة ﴾ نشكر لحضرة الخطاط الاشهر الاستاذ نجيب بك هواويني غيرته على الانسانية ونرجو ان ترسل الينا الفتاة المسلمة التي عندها مكنة الخياطة وتحسن العمل بها ولكن تشتغل بعمل آخر لتعول أمها وأخاها الصغير ، نرجو ان ترسل هذه الفتاة عنوانها الينا لنرسله الى الاستاذ نجيب بك هواويني كتب الله له يافطة الثواب بأجمل خط

أوهام

تجمعني بزوجتي أواصر القرابة ولكني لا أميل اليها وحاولت ان أجعل لها في نفسي مكاناً فلم أستطع فهل أضحي بنفسي مرضاة لعائلتي ؟ واذا فعلت ذلك أما أندم في المستقبل ؟ (ا . ح)

﴿ الفكاهة ﴾ لا ريب في انك متألم ولكن التألم لا يدوم لانك اذا صممت على معاشرتها طول الحياة وأيأست نفسك من غيرها فانك ستألفها ويزول ضجرك منها ، وقد ترى منها ما يحببها اليك ، فاحرص على زوجتك ما دامت شريفة حريصة على كرامتها وكرامتك و « بلاش زواغ عينين » اواذا أنكرت « زواغ العينين » فاني أثبته لك بأنك قريب لزوجتك ، أي تعرفها من قبل الزواج ، أعني انها أعجبتك فتزوجتها ، فماذا جرى غير « زواغ العينين » ؟ اتق الله ، حاسب ضميرك

لا شؤم

أنا شاب في العشرين من عمري تزوجت إحدى قريباتي منذ ثلاث سنين فلزمني الشؤم وضاقت أمامي سبل العيش فهل أطلقها لأتخلص من شؤمها ، وهل هي شؤم كما أتخيل ؟ (. . .)

﴿ الفكاهة ﴾ الحق ان الاحوال المعيشية في السنين الثلاث الاخيرة ليست مما ترتاح اليه النفوس ، فهل زوجات كل الرجال شؤم عليهم ؟ لا ، بل الحالة العامة غير مرضية ، والعمال العاطلون يعدون بالالوف في مصر وبالملايين في انجلترا فهل ملايين النساء شؤم على أزواجهن ؟ الشؤم ليس الزوجة بل هو سوء التصرف فسر مع الوقت ، واقنع بالقليل حتى تجد الكثير ، ودع عنك التخريف يا أمير

فى المرآة

رأيت في المرآة صورتي وكأنها شخص مجسم يشابهني ، فلما تحولت عنها ذهب منها ، فاين ذهب شكلي الذي كان في المرآة ؟

(م . الامام)

﴿ الفكاهة ﴾ يا أخانا هذه مسألة نحن « مش قدها » واذا كنا « نحن قدها » فانكم « مش قدها » وهي تحتاج بحثاً طويلا في علاقة السكون بعضه ببعض ، وكيف أن الفراغ الذي فيه الهواء ، ليس عدماً مطلقاً بل انه وجود يحتوي الصور والالوان ، والتصوير الفوتوغرافي يدلك على ما بين الشبح أو الشيء وبين الشيء الذي أمامه اتصال اكيد وكما تنطبع صورتك في المرآة تنطبع كذلك في الحائط وفي الارض غير أن اللمعان شرط في ظهور الصورة ، ولكنها لا تبقى إلا بما يثبتها كما هو شأن الزجاجات الفوتوغرافية والأفلام ، ثم اني لا أفهم لماذا تريد انت ان توجع دماغي ، أقالوا لك اني زولا أو هنزلمان ؟ انا فوليش مان يالونج مان

سبب ذلك

لماذا ترى في يد كل سيدة شنطة صغيرة تضع فيها مالا غنى لها عنه ، ولم لا تكون لها جيوب كالرجل ؟

اسماعيل محمود سالم

﴿ الفكاهة ﴾ ألست ترى أقمشة ثياب السيدات من أرق الاقمشة ؟ لو كانت للفستان جيوب لأتلفته الاشياء التي توضع فيها ، وأنت ذاتك تعلم أن الاشياء التى تضعها في جيوبك هي التي تذهب بعمر بدلتك ، وبدلتك كلها لاتساوي ربع ثمن ذيل الفستان . فأنت عوضاً عن التعجب من السيدات كيف يحملن الشنطة ، عليك أن تتعجب من الرجل لم لا تكون في يده شنطة يحمل فيها علبة السجاير والمناديل

وعلبة الكبريت والورق والفلوس ان كان معه فلوس

الوظيفة

أنا شاب في التاسعة عشرة من عمري أحب السينما جداً ولي وظيفة في الحكومة، فهل أشتغل بالسينما وأترك الوظيفة ؟

ضياء الدين

﴿الفكاهة﴾ لا يابني استمسك بوظيفتك إن غالبية الممثلين في بلادنا على أشنع ما يكونون من الشقاء، ولا تصدق غير هذا ، تعال أما أقرصك من ودنك

شفاك الله

أنا شاب تزوجت حديثًا وأحب زوجتي جداً وهي تحبني جداً ، وقد أصبت أنا بالسل الرئوي ، ووجودها معي يخشى منه ان ينقل اليها المرض بالعدوى ، فما العمل ؟ وجودها يتعب قلبي خوفاً عليها ، وفراقها لا يطاق ، وهي تعلم مرضي ولا تريد فراقي؟

(ا . ن)

﴿ الفكاهة ﴾ شفاك الله وعافاك ، استشر طبيبك هل في الامكان بقاؤها إلى جانبك من غير ان يضرها ذلك ، وما هي الاحتياطات . فان لم يكن بد من بعدها فانصح لها بأن لا تزورك وان تباعدك إلى ان تصح ان شاء الله

الفرار شنيع

نحن شابان في الخامسة عشرة من عمرنا سقطنا في امتحان الشهادة الابتدائية ، ونريد ان نفر إلى الاسكندرية ، فهل نهرب إلى الاسكندرية ؟

(ر . ح)
(ط . م)

﴿ الفكاهة ﴾ هبا انكما هربتما إلى الاسكندرية فمن أين تأكلان وتشربان وعند من تسكنان يا شقيان يا مجنونان ، الأحسن لكما ان تتركا اللعب وتعكفا على الدرس لتنجحا في السنة الآتية ان شاء الله ، والا فسدت أخلاقكما وساءت العاقبة ولم تظفرا من التعليم بغير شهادة فقر

فتنة الأرض !!

قصة منتزعة من صميم الحياة المصرية

مدير الفرقة المسرحية : لي نظرية في اختيار الممثلين والممثلات اذا أخذ بها المسرح قطعنا خطوة فنية جبارة نحو الكمال وقد توسمت فيك النجابة والذكاء . واذا صحت فراستي – وقلما تخطىء – فانت المؤلف المسرحي المنتظر . . . المؤلف الذي يحس الحياة وتنفذ بصيرته الى ما وراء المظاهر والحجب والبهرج ، وتحيط روحه بالعالم الذي يعيش فيه ، ويدرك الحقيقة بالوحي والالهام

المؤلف المسرحي : منذ شرفتني بقبول رواية «الجريمة الضاحكة» وثقت بأني بدأت السير في طريق الخلود . لا أدري كيف صرت مخلوقاً جديداً ، لكن أدري ان تشجيعك جعلني أشعر بأني بعثت . . . نعم بعث الفنان وقبر الانسان العادي . سأعيش للفن اذن . والانقطاع له والانصراف عما عداه على شرط أساسي هو الابتكار والتجويد والاتقان لان الفنان بدون خلق الجديد . . .

فلم يمهله مدير الفرقة التمثيلية التي طبقت شهرتها روض الفرج حتى يتم بقية الاصطلاحات والتعابير والالفاظ الغريبة التي هي كل بضاعة الاوساط المسرحية ولا تزيد على كونها صدى لما يقرؤه بعض الكتاب المسرحيين عن الفن والمسرح في المجلات الاجنبية وتآليف النقاد المسرحيين

ومال بالحديث الى المهمة التي حضرا من أجلها الى هذا الوطني

مدير الجوقة : ما رأيك في الفتاة « زنوبة » ؟

المؤلف المسرحي : بنت الغسالة ؟ !

مدير الجوقة : بنت الغسالة قوامها لا يتناسب مع «الدور» وصوتها ليس فيه معنى الخضوع المطلوب

المؤلف المسرحي : وهل تظن ان « دور » خادمة مهم الى هذه الدرجة حتى نختار له فتاة خلقت للخدمة ؟

مدير الجوقة : يا عزيزي توفيق أي ضعف في أتفه شخصية يفقد الرواية بهجتها الفنية . لا أقول ان سقوط ممثلة في دور صغير يسقط الرواية ، ولكن قد يضعف التأثير العام ويحرم النظارة – يعني المتفرجين – من تمام الوقع

« على اني سأحدثك كثيراً عن هذه الشئون الدقيقة فيما بعد . . . زنوبة التي أقصدها هي بنت صغيرة كانت أمها تخدم عندنا بصفة « لونجية » ، وللوراثة في اعتقادي تأثير كبير »

المؤلف المسرحي : أولا تأثير بالمرة ، كما هو الحال في أمثلة كثيرة من الحياة ، عندك مثلا

فقاطعه مدير الفرقة خشية ان يفسد



. . . لي نظرية في اختيار الممثلين . .

عليه تدبيره بـ « الكلام » ، فانه ماجاء به الى هنا ليأخذ رأيه في أمر أبرمه وانما جاء به ليعينه على اقناع « أم زنوبة » بأن مستقبل ابنتها الوحيدة على خشبة المسرح . جاء به ليمثل دوراً نجح في بروفته أمس ، فلا معنى للمناقشة مادام انه يثق في تجاربه المسرحية ويؤمن بفراسته الفنية فبادر الى قفل باب الجدل وقال بلهجة الذي يشعر بالنتيجة الموفقة :

مدير الفرقة المسرحية : اذا اسدلت الستارة في الليلة الاولى ، أرجوك ان تلاحظ حديث المتفرجين عن زنوبة . ستدهش الناس بلا شك . ومع ذلك سأصغي لكل انتقاداتك الفنية العالية ، إذ كنت أعلم أن رضاء الجمهور وسخطه لا علاقة له بالاصول الفنية

ثم أخرج من جيبه ساعة ذهبية ، فراعه أن عقربيها قد دارا بسرعة لم يكن يتوقعها ، فاستحث المؤلف المسرحي وانطلقا الى الشارع ، وركبا سيارة وقفت بهما على باب عطفة ضيقة . فنزلا وسارا قليلا . . . ووقف المدير فجأة ، وصاح رافعاً رأسه الى السماء : « يا أم زنوبة ... يا أم زنوبة

فاطلت بعد هنيهة امرأة في نهاية العقد الرابع ، وما ان أبصرته حتى قالت : « اتفضل يا علي بك انزلي يا زنوبة افتحي الباب »

فدخلا وسلم المدير على زنوبة بحرارة التلهف ، وحمد المصادفة الحسنة وقال المؤلف المسرحي : « هذه هي التي أبحث عنها . ومن حسن الحظ أنها لم ترسلها أمها الى منزل تخدم فيه . كيف حالك يا زنوبة ؟ ! »

فغشي وجه الفتاة اشمئزاز أخفته بنظرة جانبية ظنها المدير الذكي حياء ، فربت على ظهرها بلطف وقال : « اطلعي ونحن نغلق الباب » فأبت إلا ان تغلق الباب وتصعداها قبلها

وكانت « ام زنوبة » قد انتهت من لبس جلابية نظيفة وأصلحت « التواليت » دون النظر في المرآة لضيق الوقت ، ووقفت في أعلى السلم تقول : « اهلا وسهلاً ، النبي زارنا » ونشرت ذراعيها في الفضاء استعداداً لاحتضان « علي . . . » الذي « ربته على كتفها » .

وبعد العناق « والذي منه » ارشدت الضيفين الكريمين الى غرفة لا بأس بأثاثها الذي أنعمت به على « ام زنوبة » سيدة تركية عاقر تعطف على زنوبة وتوليها حنان الام الرءوم

وفي اثناء قيام زنوبة بعمل « القهوة » دار حديث ودي أبلى فيه المؤلف المسرحي بلاء حسناً :

مدير الفرقة المسرحية : إيه رأيك ؟

ام زنوبة : في إيه ؟

مدير الفرقة المسرحية : عايز زنوبة

ام زنوبة : عيني لك . بس البنت متكبرة شوية . الست التركية اللي اشتغلت عندها « تخيا » اسليها واحكي لها حواديت وأروح معاها عند اصحابها ومعارفها مبسوطة منها ، ودايماً تجيب لها أحسن لبس وتديها فلوس تضيع زي ما يعجبها يعني زي ما تقول الست عاملاها كأنها بنتها

مدير الفرقة المسرحية : الانسان ينظر للمستقبل ، والست التركية يمكن تموت ، يمكن يحصل بينكم زعل

ام زنوبة : الله لا يقدر ، تف من بقك يا علي بك احنا لولاها كنا نتفضح

مدير الفرقة المسرحية : انت مش كنت عندنا زي واحدة من العيلة ، وحصل اللي حصل ، ورحت لحالك

ام زنوبة : لكن الحق مش علي

مدير الفرقة المسرحية : عليك والا على غيرك . قصدي اقول ان اللي جمع القلوب قادر يفرقها

ام زنوبة : اني آمنت بالله العظيم صحيح يا علي بك انت طول عمرك عاقل وكلامك ما ينزلش الارض

مدير الفرقة المسرحية : حيث الأمر كذلك يصح تشغلي زنوبة ممثلة عنـدي في التياترو بتاعي

أم زنوبة : والممثلة تكسب كام في الشهر ؟

مدير الفرقة المسرحية : ثلاثة جنيه أول ماهية

أم زنوبة : وتنام وتاكل وتلبس على حسابها ؟ !

مدير الفرقة المسرحية : طبعاً على حسابها

أم زنوبة : أقول لك الحق الخدمة أكسب . الواحدة تاخد آخر الشهر أقله جنيه . وتاكل وتشرب وتتكسي من بيت المخدوم . هو انا اشتريت البيت ده منين ، كنت ورثته من أمي والا أبويا ؟ ! . دول سابوني على البلاط ، لا وشك ولا ضهرك

مدير الفرقة المسرحية : الخدامة ماهيتها ما تزيدش إلا شيء بسيط لا يذكر . أما الممثلة فهي وشطارتها . . . يمكن تزيد في شهر واحد خمسة جنيه ، عشرة جنيه . ويمكن ما تزيدش ولا مليم . لكن ماهيتها تزيد بالتأكيد مع الزمن . فاهمه ؟ !

أم زنوبة : حضرتك لك نظر

مدير الفرقة : صدقيني بنتك لها مستقبل كبير في التمثيل

أم زنوبة : بنفسك . خشي يا زنوبة دول زي اخواتك

فدخلت « زنوبة » تتعثر في فستان طويل الذيل كان هندامه مودة في ذلك الوقت

فقال المؤلف المسرحي متكئا الى المدير :

المؤلف المسرحي : قوام بديع ، ثم وجهها مشرق

مدير الفرقة المسرحية : وخطواتها رزينة ، وحركاتها لا تكلف فيها . وصوتها جهوري

وتقدمت الفتاة في احترام وانحنت قليلا وفوق يدها صينية القهوة ، فتناول كل من الزائرين فنجاناً ، وتناولت والدتها ثالث فنجان ، وهمس المؤلف في أذن المدير قائلا : « انها تجيد دور الخادمة بدرجة تفوق الوصف » فأجابه قائلا : « ألم أؤكد لك بأن فراستي لا تخطىء . انها خادمة بطبيعتها ـ بالوراثة »

وأومأ المدير بحاجبه للمؤلف أن يشرع في التأثير على زنوبة رجاء أن توافق على الالتحاق بالفرقة فمضى يقول :

المؤلف المسرحي : خسارة الأدب ده كله ، والشطاره ، ليه يازنوبة تضيعي نفسك وتقعدي في البيت لاشغلة ولا مشغلة ؟

فاكفهر وجه زنوبة ، وحسبته يتكلم بلسان علي بك الذي عرضت والدته غير مرة على أمها أن تحل بنتها محلها في خدمة المنزل ، فاعتذرت بأن الست التركية لا تطيق فراق « زنوبة »

لكن الكآبة تقلص ظلها عندما استمر يقول :

ـ الست التركية ما تكرهش لك الخير . علي بك كلم أمك لسه دلوقت علشان تشتغلي معاه ممثلة . عندك بنت ساكنه قريب منكم ، اسمها عنايت .

أم زنوبة : من غير قطع حديتك ، اسمها « بخاطرها » وسموها في التياترو « عنايت » ما شاء الله عليها تلبس كل فستان وفستان . بس يا ابني الناس بيكلموا عنها كتير

المؤلف المسرحي : دي غيرة . قصر ديل يا أزعر . مالقوش في الورد عيب قالوا له يا أحمر الخدين . وهو اللي يسمع كلام الناس ينفع ؟ ! مافيش حد يسلم من لسان ولاد الحرام

مدير الفرقة المسرحية : شوفي يازنوبة التياترو تقدري توصل فيه ماهيتك في الشهر لخمسين جنيه . انت وشطارتك

المؤلف المسرحي : مش كده وبس ، وتشتهري ويرسموا صورتك في المجلات ويعملوا معاك أحاديث . ثم كان الهدايا واحد يعجبه تمثيلك يقدم لك صحبة ورد ، يقدم لك ساعة ايد دهب ، شنطة جلد من العال ؟ !

مدير الفرقة المسرحية : والتمثيل فيه لذة وتسلية . ساعة تمثلي دور ملكة عظيمة وساعة تمثلي دور هانم قد الدنيا ، ساعة تضحكي الناس ، وساعة تنكدي عليهم وهكذا ايه رأيك ؟ ! موافقة ؟ والدتك موافقة في أمن الله !!

وكانت زنوبة أثناء ذلك الحديث في نشوة سارة . لأنها كانت تحسد « بخاطرها » ولولا الست التركية لما استطاعت أن تنافسها في لبس الفساتين « الشيك » والتواليت الغريب على نساء هذا الحي .

. . . فاطلت بعد هنيهة امرأة . . .



. . . زنوبة . . .

وها هي قد حانت لها فرصة منافستها فهل ترضى أن تفلت منها ؟ لا . . . لقد أجابت بالقبول . . . غير انها سألت عما اذا كانت تجد وقتاً تجلس فيه الى السيدة التركية التي جعلتها « أفيونتها » . فطمأنها من هذه الناحية

وغادرا المنزل على أن تجيء الأم والبنت الى التياترو في الغد قبل « البروفة »

وباتت « زنوبة » ليلتها تتحدث مع والدتها عن التياترو ومستقبل الممثلات ، وأن أخيب واحدة فيهن أشرف وأغنى من أعظم خادمة حتى ولو كانت تخدم الملوك والامراء . . لان الخادمة محتقرة مهما كانت الحال ؟ يعيرها الجميع بالذل والمسكنة

وأصبحا يستعدان للخروج إلى التياترو في الموعد المضروب . وتأنقت زنوبة فأبدعت . وذهبا

* * *

خلال الطريق قالت أم زنوبة لابنتها :

أم زنوبة : كأني يابنتي شفت ليلة القدر صحيح ، الجوع ولا الخدمة . قطعت دي ذل وشحططة . الواحدة ما تعرف تتهنا على لقمة تاكلها على مهلها ، ولا تدوق للنوم طعم . كل دقيقة ينادوا على الخدامة : هاتي ده ، ودي ده . اطلعي اكنسي ، انزلي اطبخي . . . من الاذان للأذان . والله ما ذلني الا موت المرحوم أبوك الف حمد لله اللي ربنا عدلها لك واشتغلتي في تياترو « علي بك » طولي رقبتك بقى وخلينا نكيد الحسود

ولم تكن « زنوبة » مصغية لوالدتها . كانت شبه حالمة بالتصفيق والاعجاب والهدايا والشهرة والغنى ، وبالحب أيضاً

* * *

استقبل علي بك في غرفته الخاصة في أحد مسارح « روض الفرج » خادمته القديمة أم زنوبة وابنتها . . . . وكانت البروفة على وشك الابتداء . فقال لزنوبة :

« أنا اخترت لك دور صغير على قدك . . . يدوب تقولي جملتين ثلاثة والباقي مشي وحركات ، وان شاء الله لما تنجحي فيه ، نعطيك دور أم »

المؤلف المسرحي : الممثلة اللي تنجح في الدور الصغير وتحوز استحسان الجمهور لها مستقبل كبير

مدير الفرقة التمثيلية : هو دور صغير ولكنه صعب على كل حال . . وأنا اخترتك يا زنوبة مخصوص علشان تمثليه . . ماحدش يليق للدور ده قدك

زنوبة : دور ايه ؟

مدير الفرقة المسرحية : دور خدامة !.

فكأنه رشقها بسهم مسموم في فؤادها وعلى الفور قالت أم زنوبة :

« خدامة . مش عيب يا علي بك تضحك علي . . وتقول لي ان البنت رايحة تشتغل ممثلة وقصدك الحقيقي تشغلها خدامة ؟ قومي يا زنوبة . خليتك بالعافية »

« خ »



بريدك

(توفيق افندي مصطفى ناظر محطة كفر ديما) أشكركم وقد وصلني الرسم البياني لموقع بلدكم فتأكد لي أنكم من سكان القمر . . !

(محمد افندي محمد المندور بمصر) أشكركم ، أما مارأيتموه في المنام فهو نتيجة تخمة شديدة لهذا كان الحلم محض خطأ . . !

عبد الحميد افندي حلاوة بمصر) أنت على صواب وهم مخطئون في رأيهم فالقراءة الادبية لها فوائدها ومزاياها ، مع قبول شكري

(فيليب افندي جرجس يوسف بمصر) أشكركم وسأفيدكم عن قصتكم قريباً

(جميل افندي فؤاد بمصر الجديدة) لست الشخص الذي ذكرته ، أما مجموعة قصصي فستظهر قريباً ، مع الشكر

(حسين أفندي . . . ؟ بمصر) حتى اسمك كتبته ناقصاً كأنك تخشى ان أبوح بقصة غرامك « الهدر » الذي ذكرته كان سهلا تعيش وتأخذ غيره . . !

(عوكل . . !) أشكرك لزجلك الرقيق وان كنت لا أعرف اسمك . . !

(الآنسة بثينة محمد الدريني باسكندرية) أشكرك وقد أعجبني رأيك في القصة وهو رأي الاغلبية ، وسبق ان نشرت رأيي المخالف لآرائكم في موقف الفتاة

(الآنسة س . و . بحلوان) أرسلت لك رأيي مفصلا في القصة التي ذكرتها ، ولعلك توافقين عليه

(محمد افندي كامل مصطفى بالسيدة زينب) قصة « ليلة الزفاف » التي ذكرتها هي من وضعي أنا وأشكرك لتحرياتك

« ادي »

الخبازة العاشقة

كانت الآنسة مارتا تدير مخبزاً في الركن الاقصى من الشارع يصعد اليه المرء ثلاث درجات من سلم قديم ولا يكاد يدفع بابه حتى يرن جرس معلق فيه مؤذناً بقدوم مشتر أو غريب

وبلغت مس مارتا الاربعين جمعت خلالها زهاء الخمسمائة جنيه من كدها وثمرة جهادها ، أما وجهها فقد عبثت به السنون قليلا ، واستبدلت ببعض أسنانها الأصيلة أخرى مصنوعة من معدن متين . وكانت ميزة مس مارتا المأثورة عنها في الحي كله أنها ذات قلب شفيق

وكان يطرق مخبزها مرتين أو ثلاثاً في الاسبوع رجل بادي الضعف والهزال يضع على عينيه نظارات وقد أرسل لحية صغيرة على ذقنه حملت من منظره الضئيل قليلا . يتكلم هذا الزبون اللغة الانجليزية ولكنها مشوبة بنغمة ألمانية ، وكانت ثيابه بالية غير منظمة لعبت يد الرفاء فيها بشكل ظاهر . ولكنه كان على الجملة نظيفاً وعلى جانب كبير من حسن السلوك وأدب الحديث

وكان لا يشتري في كل زيارة للمخبز الا رغيفين من الخبز « البائت » يدفع ثمنهما قرشاً واحداً في حين ان كان ثمن الرغيف الواحد من الخبز الطازج قرشاً كاملاً

ورأت مس مارتا ذات مرة على أصابع الرجل بعض نقط ملونة فأيقنت أنه لا بد وأن يكون فناناً . . فناناً فقيراً معدماً شأن بني حرفته المبتدئين

ولم يساورها شك في أنه يقيم في سقيفة ينقش فيها تصاويره ولا يأكل غير ذاك الصنف من الخبز ويكتفي بامتاع البصر بضروب الحلوى والفطائر التي تبيعها الخبازة الماهرة

وكم من مرة تذكرت مس مارتا حاله هذه وهي تتناول طعامها الشهي ، فتزفر من قلب مكلوم وتود لو أنه شاطرها طعامها عوضاً عن انكبابه على ذلك الخبز البغيض . وكان ذلك طبيعياً اذ قدمنا أن مس مارتا امرأة ذات قلب شفيق

ولكي تتحقق من صدق نظريتها القائلة انه فنان أحضرت من غرفتها ذات يوم صورة اشترتها منذ عام ووضعتها أمام الخوان الذي تجلس عليه اذ تحاسب عملاءها .

وكانت الصورة من ذلك الطراز العادي الذي يمثل البندقية وما يكتنفها من ترع ومجاري ماء تعبرها القوارب الصغيرة جيئة وذهاباً .

وضعتها بحيث يراها كل داخل ولبثت يومين في مكانها الى أن أقبل زبونها الفنان يطلب الرغيفين المعهودين ، وصدق حدسها ووقعت أنظار الرجل على الصورة أثناء أن كانت منهمكة في اعداد مطلبه ، وقال لها باسما :

— ان لديك صورة لطيفة يا سيدتي

فأجابته مزهوّة :

— أجل فانني أحب الفن والا .. (وكادت تقول الفنانين لولا انها خجلت من التصريح) ألا ترى أنها جيدة ؟ !

— ان وضعها الوصفي غير مضبوط وجوها الفني كاذب . . عمي صباحاً يا سيدتي

. . . كانت الآنسة مارتا تدير مخبزاً في الركن . . .

وخرج الرجل بعد أن انحنى بأدب وحملت مارتا الصورة الى غرفتها وهي موقنة بأنه فنان لا محالة

وراحت تفكر في حلاوة نظراته التي تقع من خلف نظارته ، وجبينه العريض الذي يسفر عن ذكاء ونبوغ . . يالله ! ! أهذا الفنان الذي يعرف الوضع الوصفي والجو الفني لأول نظرة يعيش على الخبز البائت فقط . . . ! !

ولكن النابغة يجب أن يجاهد ويكدح قبل أن يتاح له التقدير والظهور ! !

وكيف يكون الامر لوان الفن والوضع الوصفي اقترنا بالخمسمائة جنيه التي جمعتها مارتا وأودعتها البنك ، وشد أزرهما بالعواطف الرقيقة التي احتواها قلب مارتا الشفيق ؟ !

تلك كانت أحلام مارتا ، وانها لاحلام كانت تعاودها نهارها كله . .

وداوم الفنان على ارتياد المخبز وشراء الصنف عينه ، وبدا في عيني مارتا كأنه زاد هزالا وضعفاً ويأساً ، وتحرق قلبها تلهفاً على ان تقدم اليه غذاء خيراً من ذاك الذي لا يسمن ولا يغني من جوع ولكن شجاعتها كانت تخونها وتخشى ان هي فعلت ان تطعنه في كبريائه . ويالكبرياء الفنانين ! !

وأقبل الرجل ذات يوم فوضع القرش على الخوان وطلب الرغيفين المعهودين ، وقامت تعدهما له في



يضع على عينيه نظارات

اللحظة التي سمع فيها دوي أجراس سيارة المطافىء ، فخرج الرجل الى باب المخبز يرى ما الخبر

وانتهزت مس مارتا الفرصة السانحة التي لا تعوض وانكبت على صحفة ملأى بالزبدة الطازجة أحضرها لها اللبان منذ لحظة وعمدت الى سكينها تشق بها الرغيفين وتضع في كل منها قطعة هائلة من الزبدة ، ثم ضغطت على جانبي الرغيفين لتخفي آثار ما فعلت

وما عاد الرجل من خارج المخبز حتى كانت قد انتهت من اعداد اللفافة فأسلمتها اليه لحملها وانصرف بعد أن دار بينهما حديث رقيق قصير اعتادا عليه منذ عهد قريب .

وما ابتعد عن ناظريها حتى تبسمت فرحة وخفق قلبها حتى كادت تسمع دقاته . . ألم تكن جريئة مجازفة بعملها ذاك . ؟ ! ترى هل سيعد فعلتها إهانة له ؟ !

ولبثت الشطر الأكبر من يومها لا تفكر في شيء سوى ذاك الهم المقعد المقيم ، وتتصور بعدئذ كيف يكون حاله حينما يكتشف الطعام الدسم فيلقي بفرشاته على الارض ويدع صوره جانباً ثم ينكب على الاكلة الطريفة قضماً وابتلاعاً . . ! !

وقرع جرس الباب بعنف وشدة وكأن شخصاً اقتحمه بغلظة وجلبة فأسرعت مارتا



... أظن يا سيدتي أنه يحسن ان أفضي اليك بجلية الخبر فهذا زميلي بلمبرجر المهندس ...

إلى الامام لترى ما الخبر

وانفرجت فتحة الباب عن رجلين أحدهما يدخن في غليون « بيبة » ولم تكن قد رأته في حياتها قط . أما الثاني فقد كان فتاها المحبوب

وكان وجهه بادي الحمرة وقد تزحلقت قبعته إلى الخلف وظهر منها شعره أشعث مهوش الوضع واحمرت عيناه حنقاً وغيظاً وأهوى بقبضتي يديه على الخوان أمام مس مارتا بعنف وغيظ . وصاح في وجهها بكلمتين ألمانيتين لم تفهم لهما معنى ، ثم حاول رفيقه أن يسحبه الى خارج المخبز فافلت منه وهو يقول :

— لن أذهب حتى أقول لها .

وعاد يهوي بقبضته المهددة الحانقة على الخوان وهو يصيح :

— لقد تسببت في خسارتي ... انك امرأة حقيرة ! !

وانحنت مس مارتا متخاذلة تتقي السقوط بالاعتماد على حافة الخوان وقد أمسكت رأسها بأحدى يديها ووضعت الأخرى على خاصرتها المزدانة بقميص حريري أزرق لم تلبس مثله منذ عدة سنين الا في ذلك اليوم . . .

وسحب الرجل الآخر فتان مس مارتا الى خارج المخبز بعد أن قال له :

— لقد قلت مافيه الكفاية

ثم عاد الرجل اليها يقول :

— أظن ياسيدتي أنه يحسن أن أفضي اليك بجلية الخبر ، فهذا زميلي بلمبرجر المهندس الرسام ونحن نشتغل معاً في مكتب واحد . لقد لبث ثلاثة شهور وهو منكب على اعداد رسم تصميم كبير لقاعة أحدى المدن العظيمة وكان ذلك لدخول مباراة دولية هامة وقد انتهى بالامس من تحبير الرسم اذ تعلمين أننا معاشر المهندسين نرسم تصميماتنا في بادىء الامر بالرصاص وعند الانتهاء من الرسم نمحو الرصاص بفتات الخبز البائت فهذا خير من استعمال ممحاة المطاط « الاستيكة »

وقد كان من عادة بلمبرجر أن يشتري منك الخبز لهذا الغرض ولكن بالأمس... وأنت تعلمين بلا شك حديث تلك الزبدة اللعونة فقد أتلفت الرسم كله وأضاعت جهد بلمبرجر هباءاً منثوراً . . . ! !

وذهبت مس مارتا عقب ذلك مطرقة كاسفة البال الى حجرتها الداخلية فخلعت صديريتها الحريرية الجديدة ، وألقت من النافذة علبة الزينة وأدوات التجميل التي كانت اشترتها يوم خفق قلبها بالحب . ! ! !



لماذا تسود انجلترا العالم

اقيمت في قصر « بلمورال » بانجلترا في الاسبوع الماضي حفلة رقص ساهرة اعتاد ملك وملكة الانكليز اقامتها في كل عام للمستخدمين والعمال والخدم الذين يعملون في هذا القصر ويشترك معهم فيها الفلاحون الذين يعملون في المناطق القريبة

وصادف ان كان البرنس اوف ويلس في فرنسا في ذلك اليوم ، فلما تذكر موعد هذه الحفلة ترك فرنسا في نفس اليوم وطار الى لندن ثم ركب منها القطار الى « بلمورال » فوصل القصر منهوكا متعباً عند ابتداء الحفلة ومع ذلك ذهب يشارك والديه في ادخال السرور على قلوب العمال والخدم والفلاحين مرحباً بهم قائماً على خدمتهم بنفسه مشاركا إياهم في اللعب والرقص والضحك

ثم ماذا . . ؟

ثم اعلن افتتاح حفلة الرقص . . . . . . فوقفت صاحبة الجلالة ملكة الانجليز وامبراطورة الهند تفتتح الحفلة فراقصت العمال والخدم والفلاحين هانئة مبتسمة مسرورة لاسعاد هذه الطبقة من الشعب ويستطيع القاريء ان يقدر السعادة والمجد والفخر التي يشعر بها العامل البسيط وهو يراقص الملكة ويدور ويتجول بها في انحاء القاعة . . .

وقام البرنس أوف ويلز بما عرف عنه من الديموقراطية الحقة ، بنصيبه في خدمة هذه الجماعة ، فلم يكن يتعفف عن حمل الأكولات وكئوس الشراب الى المحتفل بهم يعاونه في ذلك أخواه الدوق جلوستر والبرنس جورج ، وهم يداعبون العمال والفلاحين ويباسطونهم في الحديث ويراقصون زوجاتهم وفتياتهم الى ساعة متأخرة من الليل

أسمعت عن ديموقراطية اسرة مالكة عظيمة بلغت هذا الحد في هذا العصر .. ؟

ولا أنا .. !

لا تتساءل بعد ذلك عن سر عظمة انجلترا وسيادتها على العالم ففي هذا الخبر وحده ما يكفي ..!

عروسان جديدان

اذا اغتفرنا للشباب جنون الحب لما في الشباب من عاطفة جامحة ملتهبة ، فأي عذر نلتمسه للعواجيز الكراكيب الهتم . . ! ؟

أميرة فرنسية «عتيقة» تدعى شارلوت كنستانس دي برولي ، سحرت بجمال امير اسباني عريق هو البرنس لويس فردينان دورليان ابن عم ملك اسبانيا ، فشغفت به وتدلهت بحبه وذهبت تطارحه الهوى والغرام حتى سلبت عقله (بمالها وكنوزها) فبادلها الحب واستسلم لغرامها المفزع المخيف

هي في الثالثة والسبعين من عمرها ، وهو في الاربعين ، فهل رأيت قدر الفارق بين عمريهما . . ! !

وهل تظن لحظة ان هذا الزواج وليد الحب والعاطفة ، اذا علمت ان الامير كان أكبر مستهتر عابث في فرنسا ، واذا علمت فوق هذا ان عروسته الكركوبة الهتمة المجعدة الوجه غنية مثرية تملك عقاراً ومالاً كثيراً . . . ؟

حاولا الزواج في فرنسا وأسبانيا وايطاليا فلم يفلحا

واخيراً يمما وجهيهما متخفيين شطر انجلترا وهناك استطاع الامير ان يقنع مكتب تسجيل العقود بالعقد عليهما سراً ، فقبل المختصون وتم العقد في الاسبوع الماضي وذهب روتر يعلنه في انحاء العالم

صحيح اللى اختشوا ماتوا . . . !

المساواة

في جمهورية بوليفيا بأميركا كاتبة أديبة اشتهرت باسم « جاثو » وهي تبلغ من العمر الاربعين ، وتعد هذه السيدة فلتة من فلتات الطبيعة ! لأن لها شاربين ولحية طويلة تشبه تماماً ما للرجال ، والغريب انها كلما قصتها أو حلقتها ازدادت نمواً مدهشاً حتى اضطرت في النهاية الى ارسالها فأصبحت كالرجال سواء بسواء وصوتها مثل أصواتهم

وحدث انها ذهبت أخيراً تثير حملة عامة على الرجال . تطالب فيها بوجوب مساواة النساء في كافة الحقوق ، كما حدث في بعض الاقطار المتمدنة الاخرى

فقام الكتاب وجعلوا من حملتها هذه موضعاً للفكاهة والنكتة وأخذوا يتساءلون ما عساها تريد فوق الشاربين والذقن والصوت وهذه كل المميزات الظاهرة للرجل عن المرأة ... ؟

اقول تعليقاً على هذا الخبر لو ان النساء في الدنيا هددن بأن المساواة يجب ان تكون في هذه النظائر ايضاً . . . لتنازلن راضيات عن جميع الحقوق التي تطالبن بها ، ولرأين في انوثتهن الناعمة الجذابة خير عزاء وهناء . . !

« ادوار »

مسابقات « الفكاهة » ـ ١١

أحسن نكتة عن رشيدي

المطلوب من القارىء ان يرسل الينا أحسن نكتة سمعها أو قرأها عن رشيدي (من سكان رشيد وهم مشهورون بنكتهم الطريفة) وسيفحص قلم تحرير الفكاهة هذه الردود ويمنح أفضلها الجوائز :

الشروط

(١) تكتب النكتة على ورقة بيضاء ويوضع تحتها اسم المتسابق وعنوانه ويرفق بالرد طوابع بريد قيمتها ١٠ مليمات . وعلى الذين يقطنون خارج مصر ان يرفقوا كوبونات بريد بهذه القيمة وليس طوابع بريد خارجية

(٢) يعنون الظرف باسم « ادارة الفكاهة ـ بوستة قصر الدوبارة ـ بمصر » ويكتب على طرف الظرف الأعلى « قسم المسابقات ـ ١١ »

(٣) يجب ان تصل الردود قبل يوم ١٠ اكتوبر سنة ١٩٣٠ . فاذا تأخرت عن هذا الميعاد أهملت

(٤) يمكن القارىء الواحد ان يرسل عدة نكات بشرط ان يرفق بكل نكتة ١٠ مليمات ولكن لا تمنح أكثر من جائزة واحدة للمتسابق الواحد

(٥) حكم ادارة « الفكاهة » نهائي ولا يقبل مراجعة

الجوائز

(١) زهرية نحاسية فاخرة

(٢) محبرة بللورية للمكتب

(٣) ١٢ قطعة صابون معطر ماركة « كامي »

(٤) ٥ احقاق كريم للوجه

(٥) محبرة صغيرة للمكتب

نتيجة مسابقة أحسن نكتة عن محتال

جاءتنا ردود كثيرة لهذه المسابقة ففحصها قلم تحرير الفكاهة واختار أحسنها . وها نحن ننشر النكات التي فازت بالجوائز

الجائزة الاولى

إناء خارجي لوضع الزهريات ـ عبدالعزيز عزت

دخل محتال مطعماً وبينما هو يتناول طعامه وجد لصاً يخفي شوكة في حذائه الطويل فأراد ان يفوز بها دون اللص فدعا صاحب المطعم وسأله : « أيهما أبرع الحاوي البلدي أم الافرنجي ؟ » فقال له : « الأفرنجي » فقال له : « سيظهر لك عكس ذلك الآن » وأخذ شوكة ووضعها في جيبه وأمر صاحب المطعم أن يأتي بها من حذاء اللص فوجدها فسر من ذلك صاحب المطعم وأعفاه من ثمن الطعام وخرج غانماً بالشوكة

الجائزة الثانية

آلة للحلاقة ماركة « كيربي بيرد » ـ ع . افندي . م . عامر

اشترى فلاح مترين من الجوخ وأعطاهما لخياط لتفصيلهما وكان هذا الخياط محتالاً فأخذ منه قطعة الجوخ وباعها لآخر . وفي الميعاد المحدد حضر الفلاح فأخبره الترزي ان المترين بمجرد وضعهما في الماء « كشوا » ولم يبق لهما أثر . فقال الفلاح :

— ازاي يا راجل المترين يكشوا خالص ؟

— الظاهر ان التاجر باع لك قماش كشاش

فذهب الفلاح الى التاجر وأخبره بذلك فضحك منه التاجر وقال له :

— ان هـذا مما يدل على ان الخياط حرامي والبرهان على ذلك ان التوب الذي به حوالي الثلاثين متراً لا يكش منه سوى مترين فقط

فذهب الفلاح الى الخياط وقال له :

— ازاي يا راجل يا حرامي تقول ان المترين كشوا خالص مع العلم ان التاجر قال لي ان التوب اللي فيه تلاتين متر يكش منه مترين بس

— مش قلت لك انه ضحك عليك ؟ اهو باع لك المترين اللي بيكشوا في التوب

الجائزة الثالثة

(علبة نوجا بالشكولاتة اللذيذة ـ محمد افندي كامل القليوبي)

أراد محتال ان يحتال على جرسون قهوة فناداه وطلب منه « بسطة » . فلما أحضرها طلب منه استبدالها « بفنجان قهوة » فاستبدلها وأحضر له القهوة . فلما احتسى القهوة وهم بالخروج لم يدفع شيئاً للجرسون فبادره هذا قائلاً :

— أين ثمن القهوة يا سيدي ؟

— ألم تأخذ البسطة بدلا منها . . .

— اذن فأين ثمن البسطة ؟

— هو أنا أكلتها لما أدفع ثمنها ؟ ...

الجائزة الرابعة

(محبرة للمكتب ـ محمد افندي حسين عبد الرحيم)

الابن ـ سرقت اليوم عشرة جنيهات

الوالد ـ هذه جريمة تعاقب عليها . يجب ان تردها لصاحبها فوراً

الابن ـ حسناً خذها انت اذا شئت

الوالد – يستحيل ان اقبلها ويجب ان تردها لصاحبها

الابن – ولكنني عرضتها عليه فلم يقبلها

الوالد – في هذه الحالة فقط تصبح حقاً لك

الابن – لقد سرقتها من جيبك

الجائزة الخامسة

(زهرية نحاسية صغيرة – الآنسة نعمات عباس حلمي)

ذهب احد الوجهاء الى احد معامل الحلوى وكلف صاحب المعمل ان يصنع له اربعمائة جنيه ذهبية من الشكولاتة ثم توجه الى دكان ترزي واشترى معطفاً ثميناً ولبسه وقال لصاحبه : « تعال معي لتأخذ ثمنه لاني نسيت نقودي عند احد اصحابي » فلما وصلا الى معمل الحلوى قال الوجيه لصاحب المعمل : « انت مش عندك لي اربعمائة جنيه ؟ »

فقال صاحب المعمل : « نعم يا سيدي »

فقال الوجيه : « اعط اذاً عشرة جنيهات منها لهذا الرجل » وانصرف ...

وفيما يلي بعض نكات أخرى مستحسنة

اغراء !

وقف محتال يغازل فتاة جميلة فمرت بهما سيدة تتحلى بأثمن المجوهرات فالتفت المحتال للفتاة وقال يغريها :

– عارفة لو كنت تحبيني ؟ كل مصاغ وأموال الست اللي ماشية دي يكون تحت أمرك . . (حسن حلمي عرفة)

عربي في النصب

القاضي : اسمك إيه ؟ . .

المحتال : يظهر انك لسه متعين قاضي جديد ... ده كل قضاة البلد عارفين اسمي !

(صلاح الدين احمد فؤاد)

لص ظريف

ذهب محتال الى منزل أحد رؤساء المصالح بعد أن ترقب خروجه منه وقال للسيدة :

– البك موجود عندنا بالدكان في الصاغة ويطلب أن ترسلوا له « فردة الاسورة الذهب » بصفة مقاس ليشتري لكم زوج أساور جديد

ففرحت السيدة وأعطته فردة السوار وذهب بها . ثم ابدل زيه بآخر وظل يراقب عودة البك لمنزله حتى اذا عاد اخبرته زوجته بما حصل فأدرك انها حيلة محتال وخرج مسرعاً الى قسم البوليس لابلاغ الحادثة . وفي الحال جاء المحتال الى المنزل وقال للسيدة : « أنا مندوب من قبل البوليس . لقد ضبطنا اللص وهذه هي فردة الاسورة المسروقة والبك الآن موجود مع حضرة المأمور في القسم وهو يرغب الاطلاع على الفردة الثانية لمضاهاتها في التحقيق مع الفردة المسروقة . فسلمتها له مع الشكر ... وهكذا فاز بالاثنتين



حديث خالتي أم ابرهيم

أهو كده . . عرفت افلق أم اسماعيل ! !
امبارح الولية جايه تقول لي : « ما عندكيش والنبي يا أم ابراهيم علبة صفيح صغيرة أجيب فيها من الاجزاخانة شوية دوا للبراغيت »

قلت لها : « وعلى ايه علبة . . خلي الراجل يرش لك الدوا في هدومك وانتهى ! »

* * *

عوضنا على الله في أبو ابراهيم !
امبارح بالليل قاعدين نتحدث في أمان الله وبعدين بأقول له : «الا يا أبو ابراهيم النهارده كام الشهر »

قال لي : « والله ما أنا عارف »
قلت له : «طيب ماهو جنبك الجرنال . . بص فيه وشوف »
قام ياختي رد علي وقال : « ده جرنال امبارح . . مش جرنال النهارده !! »

* * *

بريه من الحكما . . الف بريه !
الواد محمد كان سخن شويه وبعدين وديته الاسعاف وكتبوا له على دوا
ورحت خدت الدوا من الاجزاخانة وبعدين ياختي الراجل الاجزجي قال لي : « أهي قزازة الدوا . بس خليها تملي مقفولة كويس !! . . »
حاجة تحير وتبرجل العقل !.
طيب أما تفضل مقفولة كويس . . ازاي أدي منها الدوا لمحمد ! !

* * *

يا عيني على ست زكية .
امبارح قاعدين بنتكلم مع شوية ستات من الجيران ، وبعدين واحدة منهم قالت انها اتولدت في اسكندرية والتانية قالت انها اتولدت في طنطا والتالتة في الاسماعيلية
وبعدين باسأل ست زكية باقول لها : « وانت اتولدت فين ؟ »
ردت علي بسلامتها قالت : « أنا اتولدت في الاسبتالية ! ! »
قلت لها : « يا سلام . . لازم كنت عيانة قوي !! »

* * *

يا سلام على تخريف المعلمين والمدارس
قال امبارح الواد ابراهيم جاي يقول لي ان فيه بلد في اليونان اسمها اتينة اتولد فيها ناس كبار ورجاله أشجع من عنتر . .
قلت له : « يابني دده تخريف ايه ده كان اللي عمال تقوله . . هو فيه حد بيتولد كبير . . » الناس كلها بتتولد عيال صغيرين لا لهم حيل ولا قوة »

جمعية اصحاب الشعر الاحمر

للقصصي الخالد الذكر السير أرثر كونان دويل

زرت صديقي المستر شرلوك هولمز في أحد أيام الخريف من السنة الماضية فوجدته مهمكا في الحديث مع رجل شيخ سمين ذي شعر أحمر ، فما رأيتهما حتى اعتذرت عن دخولي وكدت أنسحب من الغرفة لولا ان هولمز قال لي :

— لقد جئت في الوقت المناسب

— بل أخشى ان تكون مشغولا

— أجل أنا مشغول جداً

— إذن أنسحب وأنتظر في الغرفة المجاورة

— كلا بل تمكث معنا

ثم التفت الى الرجل الذي معه وقال له :

— هذا صديقي يا مستر ويلسون وقد ساعدني كثيراً في قضاياي وأعتقد انه سينفعني كثيراً في مسألتك أيضاً

ثم دعاني هولمز الى الجلوس وقال :

— اني أعرف يا عزيزي وطسن انك تشاركني الميل الى كل ما هو غريب شاذ عن الحوادث اليومية المعتادة وقد دلت على اهتمامك بذلك بتدوينك بعض حوادثي الصغيرة

— ان قضاياك ذات أهمية بالغة لي

— قد تذكر قولي لك منذ بضعة أيام لمناسبة مسألة المس ماري سذرلاند ان الحقائق الواقعة قد تكون أغرب من كل ما يذهب اليه الخيال

— وأذكر اني إذ ذاك شككت في صواب ذلك

— أجل يا دكتور ولكنك لا بد مقتنع بهذه النظرية والا اضطررت ان أوافيك بالوقائع بعضها فوق بعض حتى تقر بصواب هذا الرأي . والآن ها هو المستر جابز ويلسون قد تفضل بزيارتي هذا الصباح وقد شرع يتلو عليّ حكاية أعتقد أنها من أعجب ما سمعته . ولعل المستر ويلسون يتكرم ببدء سرد قصته من جديد

وهنا أخرج الرجل جريدة قذرة من جيب ردائه الواسع وجعل يبحث عن اعلان فيها بصفحة الاعلانات الصغيرة ، وبينما هو يفعل ذلك رأيت ان أتفحصه بنظري على طريقة صديقي المستر شرلوك هولمز لعلي أستنتج من شكله ومظهره حقائق عنه .

ولكني أمعنت النظر فيه دون ان أرى سوى رجل عادي من صغار التجار الانجليز وقد لاحظت ان رداءه الخارجي ليس كثير النظافة وان سترته غير مزررة ولاحظت غير ذلك من ثيابه الخارجية مما لم يصل بي الى أي استنتاج مهم

ولما تعبت من إنعام النظر فيه وجدت ان هولمز كان يلاحظني وهو يبتسم فقال لي :

— لا تجهد نفسك فانك لن تجد على المستر ويلسون دلائل كثيرة تبيح الاستنتاج اللهم الا انه كان في ماضي حياته يشتغل بعمل يدوي وانه معتاد على النشوق وانه ماسوني وانه كان في الصين وانه أجهد نفسه في الكتابة أخيراً

فلما سمع المستر جابز ويلسون ذلك بدت عليه الدهشة وسأل هولمز قائلا :

— بالله ماذا أدراك كل ذلك ؟ وكيف عرفت مثلا اني اشتغلت بعمل يدوي ؟ صحيح اني كنت في صغري نجاراً باحدى البواخر ولكن كيف علمت هذا ؟

— عرفته من يديك فان يدك اليمنى أكبر من اليسرى لان عضلاتها قد تدربت ونمت من العمل

— وكيف علمت اني ماسوني مثلاً ؟

— هذا شيء بسيط لانك تلبس دبوساً عليه البيكار والزاوية مع ان هذا مخالف لقواعد الماسونية

— والكتابة ؟

— لان أسورة كمك عليها بقع حبر حديثة

— حسناً ولكن كيف عرفت اني زرت الصين ؟

— من السمكة الموشومة فوق معصمك حسب العادات المتبعة في الصين ثم من العملة الصينية المعلقة في سلسلة ساعتك

فضحك المستر جابز ويلسون وقال :

— لقد كنت أولا اظن انك استنتجت كل ذلك بالمهارة والذكاء ولكن أرى الآن ان المسألة أبسط من ذلك

— يظهر اني مخطىء في توضيح ما أصل اليه عن طريق الملاحظة واني لا يصح ان أكون صريحاً

ثم قال المستر ويلسون : « ها هو الاعلان الذي كنت ابحث عنه »

فتناولت منه الجريدة وقرأت فيها ما يأتي :

« الى اتحاد اصحاب الشعر الاحمر بناء على وصية المرحوم ايزكياه هوبكنز من لبنان بولاية بنسلفانيا بالولايات المتحدة الاميركية يوجد الآن محل خال يخول للعضو الذي يحتله ان يحصل على مرتب قدره أربعة جنيهات في الاسبوع مقابل خدمة اسمية

عن وجميع الرجال ذوي الشعر الاحمر السليمي العقل والجسم الذين تزيد سنهم عن ٢١ سنة يصح ان يرشحوا انفسهم لهذا المركز وعليهم ان يقدموا انفسهم شخصياً يوم الاثنين الساعة ١١ قبل الظهر الى دنكان روس بمكتب الاتحاد بشارع فيليت نمرة ٧ بجهة بوبس كورت »

وقد قرأت هذا الاعلان مرتين فاعترفت بأني لم افهم منه شيئاً . فقال هولمز :

— اجل انه اعلان غير مألوف . ولكن ارجوك ان تلاحظ اسم الجريدة وتاريخها

— انها جريدة مورننج كرونيكل بتاريخ ٢٧ أبريل سنة ١٨٩٠ أي منذ شهرين تماماً

وهنا رجا المستر شرلوك هولمز من المستر ويلسون ان يذكر حكايته فقال :

عمل بسيط بأجر باهظ

اني كما قلت لك يامستر هولمز أملك محلا للتسليف على رهونات في كوبورج سكوير بالقرب من المدينة وهو محل غير كبير ولم أستمد منه في السنوات الاخيرة الا مايكفي لعيشة الكفاف ، وقد كان عندي مستخدمان اثنان ولكن الآن ليس عندي سوى مستخدم واحد ولعلي ما كنت لأقدر أن احتفظ به لولا أنه قنع من بداءة الأمر بنصف مرتب لكي يتعلم الشغل

فقال شرلوك هولمز :

ـ وما اسم هذا الشاب اللطيف الذي رضي بنصف مرتب ؟

ـ اسمه فنسنت سبولدنج وهو ليس شاباً على ما أظن وإن كان من الصعب تقدير عمره ولكني لا أظن أن أحداً لديه مستخدم أمهر منه . وأنا واثق أنه كان يستطيع أن يحصل من غيري على أضعاف المرتب الذي يناله عندي ولكنه مادام راضياً عن حالته فلماذا أضع في رأسه مثل هذه الافكار ؟

ـ صدقت ويبدو لي أن مستخدمك هذا عجيب مثل الاعلان الذي حثت به

ـ إن له أيضاً عيوبه مثل جميع الناس فاني لم أر في حياتي أحداً مغرماً بالفوتوغرافيا قدر غرامه بها فهو يرسم كل شيء يراه ثم يدخل في غرفة الكرار في أسفل الدكان فيمكث ساعات بها لتحميض الصور . ولكنه فيما عدا ذلك مستخدم نشيط أمين

ـ ألا يزال عندك ؟

ـ أجل . هو وفتاة صغيرة في الرابعة عشرة من عمرها تهيء لي الطعام وتدير شؤون بيتي الصغير الذي هو عبارة عن غرفة في أعلى الدكان . وأنا وسبولدنج والفتاة نعيش معاً في أمان . ولكنا فقدنا هدوءنا واطمئناننا منذ جاء الي سبولدنج بهذه الجريدة في يده وهو يقول :

ـ وددت لو أن الله خلقني أحمر شعر الرأس !

ـ ولم ذلك ؟

ـ ها قد خلا محل في جمعية الرجال أصحاب الشعر الاحمر وهو عبارة عن ثروة لابأس بها للسعيد الذي يحصل عليه

« وأنت قد لاتعلم يامستر هولمز أني دائم المكث في البيت وقد لا أخرج أياماً عن دائرة الدكان والمسكن الذي فوقه ولذلك أجهل مايجري في العالم . ولذا سألت سبولدنج عما يعنيه بما قاله فاجابني قائلاً :

ـ ألم تسمع قط بجمعية أصحاب الشعر الاحمر ؟

ـ كلا

ـ إذن فاعلم يامستر ويلسون أن هناك جمعية بهذا الاسم أنشأها رجل أمريكي من أرباب الملايين واسمه ازكياه هوبكنز وكان غريب الاطوار . وقد كان هو نفسه ذا شعر أحمر ولذلك كان يعطف على جميع أصحاب الشعور الحمراء فلما مات ترك ثروة كبيرة في أيدي بعض الأمناء وأوصى بان تعطى فوائد هذه الثروة لرجال من ذوي الشعر الاحمر مقابل أعمال طفيفة تعهد اليهم

« وعندئذ تلا عليّ سبولدنج الاعلان الذي في الجريدة وكان طبيعياً أن أهتم به لأن دكاني كان لا يكسب الا قليلاً في السنوات الاخيرة وأنا كما تراني يغطي رأسي شعر أحمر كامل الاحمرار فقلت لمساعدي :

ـ ولكن لاشك أن هناك ملايين من الناس سيتقدمون لهذا المركز الخالي

ـ لاتظن أن أصحاب الشعر الاحمر بهذه الكثرة في العالم . ومع ذلك فاني واثق أنك ستفوز على جميع المتقدمين لان رأسك صادق الاحمرار وشعره مثل جذوة النار في اشتعالها ومن النادر أن يوجد كثيرون غيرك يشبهونك في هذه الظاهرة .

« وهكذا أغراني سبولدنج بأن أقدم نفسي لأصحاب جمعية الشعر الاحمر عسى أن أكسب أربعة جنيهات في الاسبوع . ففي صباح اليوم التالي ـ وهو يوم الاثنين المحدد في الاعلان ـ أغلقت الدكان وذهبت مع سبولدنج ـ وقد كان في حاجة الى يوم راحة منذ زمن طويل ـ ميممين شطر مكتب الجمعية كما جاء عنوانه في الاعلان . فما وصلت اليه حتى رأيت آلاف الناس مكتظين هناك أمام الدار التي بها المكتب وقد ضاق بهم الطريق وتعذر المرور ولكن سبولدنج جعل يدفع الناس ويشق طريقه وسطهم وأنا خلفه حتى وصلنا الى عند باب المكتب وكنت أرى البعض عائداً من المكتب في يأس والبعض الآخر صاعداً اليه يحدوه الامل

« وأخيراً دخلت المكتب مع سبولدنج فرأيت هناك موظفاً جالساً الى مائدة صغيرة وليس في المكتب أثاث يسترعي النظر فلما رآني ذلك الموظف نظر الي نظرة فاحصة ثم قال : « يخيل الي أنك أصلح الناس لملء المركز الخالي في الجمعية » ثم أخذ يتحقق من احمرار شعري وسمحت له أن يمسك رأسي بين يديه ثم جعل يشد بعض شعراته ليتأكد من أنه ليس شعراً مستعاراً حتى صرخت من الالم . فقال لي : « معذرة

فان علي أن أتحقق من شعرك فقد خدعت الجمعية ثلاث مرات بشعر مصبوغ وآخر مستعار » . وبعد ذلك سألني عن اسمي فاجابه سبولدنج وكان بمثابة المحامي الذي يترافع عني ويسعى لان أكون الشخص المقبول

« وبعد حين قال الموظف : « لست أجد داعياً للتردد فأنت لاشك أصلح شخص لملء المركز الخالي في الجمعية » ، وفي الحال صاح من النافذة يقول للناس الواقفين : « ان المركز الخالي قد شغل فلا داعي للانتظار »

« ثم اتجه الي وقال :

— اسمي المستر دنكان روس وأنا نفسي ممن يتناولون معاشاً من جمعية أصحاب الشعر الاحمر . وهل انت متزوج يا مستر ويلسون ؟ وهل عندك عائلة ؟

« فأجبته بالنفي وهنا ظهر عليه الاسف وقال : ان الغرض من التركة هو التشجيع على التناسل بين أصحاب الشعر الاحمر . ولكنه عاد فطمأنني وقال انه سيقنع مجلس الادارة بأني أليق شخص لملء المركز الخاص على أي حال

« ولما سألته عن ميعاد العمل أجاب :

« — أربع ساعات فقط من الساعة العاشرة صباحاً الى الثانية بعد الظهر

« وأنت قد تعلم يا مستر هولمز ان العمل في دكان التسليف على الرهونات يكون اكثره في وقت الغروب أي عند خروج العمال وخصوصاً مساء الخميس والجمعة قبل قبض الأجور . ولذا لم أجد أن العمل في جمعية اصحاب الشعر الاحمر يتعارض مع العمل في محلي وجدت هذه الفرصة التي تمهد لي كسب اربعة جنيهات في الاسبوع في وقت الكساد والضائقة . ثم سألته عن نوع العمل الذي سيطلب مني القيام به فقال :

« انه عمل ظاهري وهو لا يعدو نسخ دائرة المعارف البريطانية » . ثم أضاف الى ذلك قوله : « ولكن هناك شروطاً اذا لم تتبعها فقدت مركزك في الحال . وأهمها ان تمكث هنا في المكتب كل يوم من الساعة العاشرة صباحاً الى الساعة الثانية بعد الظهر ولا تغب عنه بأي عذر فلا يقبل منك الاعتذار بالمرض أو بغيره واذا مررت بك ولم أجدك بالغرفة في أثناء تلك الساعات الاربع فانك للأسف يخلو محلك حالا ويعين آخر بدلا منك . وهذا ما اشترطه المحسن الكبير صاحب الوصية . وعليك فوق ذلك أن تحضر معك الحبر والريشة والورق . وان تبدأ العمل غداً »

« وعندئذ شكرته وخرجت مع سبولدنج وكان في الطريق يهنئني على حسن حظي وفي الحق لقد كنت فرحاً بهذا المركز الذي يدر أربعة جنيهات في الاسبوع وليس فيه أي جهد . ولكني في المساء جعلت أرتاب في المسألة كلها ثم عزمت ان لا أذهب الى ذلك المكتب وقلت ان في الامر خدعة ولا شك وإلا فأي مجنون في العالم يعطي الناس مرتبات لمجرد كون شعرهم احمر ؟ ولكن لما أدليت بشكوكي الى سبولدنج جعل يحضني على التجربة ويقول إنني اذا وجدت في الامر خداعاً ولم أقبض الاربعة الجنيهات كل أسبوع فما عليّ الا ان أنسحب من العمل دون ان يكون ثمة أي ضرر قد أصابني .

« وقد عملت برأيه فكنت في المكتب في الساعة العاشرة تماماً من صباح اليوم التالي ومعي الحبر والورق والريشة وهناك وجدت المستر دنكان روس ينتظرني فأعطاني المجلد الاول من دائرة المعارف وجلست أنقل من أول حرف A وكان المستر روس يأتي بين كل ساعة وأخرى ليتأكد من اني باق في مكاني ولم أغادره . وعدت في اليوم التالي ثم بعده وهكذا حتى قضيت شهراً وفي نهاية كل أسبوع كان المستر روس يأتي فينقدني أربعة جنيهات ذهبية غير أنه كان قد قلل من مراقبتي حتى صار لا يأتي مطلقاً أثناء اشتغالي بالنسخ وقد وصلت فيه الى أن انتهيت تقريباً من حرف A وكدت ابدأ في حرف B من دائرة المعارف

فض الجمعية

« ولكني حين ذهبت أمس في الموعد المقرر وجدت باب المكتب مغلقاً وقد علقت عليه رقعة من الورق كتب عليها : « ان جمعية أصحاب الشعر الأحمر قد حلت ٩ اكتوبر سنة ١٨٩٠ »

وكان وجه المستر ويلسون وهو يقول ذلك بادي الحزن فلم نتمالك نفسينا — أنا وهولمز — أن قهقهنا ضاحكين فاستاء من ضحكنا وقال :

— لست أجد شيئاً مضحكا في هذا الامر . واذا كنتما لا تتقنان غير الضحك علي فان الأفضل لي أن أنسحب

فقال له هولمز :

— كلا . كلا . فان مسألتك هذه تهمني للغاية . ولكن لعلك تعترف بأن لها وجهة مضحكة من البداية الى النهاية . وأرجوك أن تخبرني عما فعلته حين وجدت تلك البطاقة على باب المكتب

— لقد حرت في أمري يا سيدي ولم أدر ما أفعل ثم ذهبت الى صاحب الدار التي بها المكتب فسألته عما صار اليه أمر جمعية أصحاب الشعر الاحمر فكان جوابه انه لم يسمع بها قط . وعندئذ سألته عن المستر «دنكان روس» فقال انه لا يعرف أحداً بهذا الاسم . فقلت له : « اني أعني الشخص الذي أجر الشقة رقم ٤ في دارك » فقال : « أتعني الرجل الذي له شعر أحمر ؟ » قلت : « أجل » فقال : « انه محام يدعى «وليم موريس» وانه استأجر غرفة بالدار موقتاً : ريثما يتم بناء مكتبه . وحين انتقل من الدار أمس ترك عنوانه الجديد وهو بشارع الملك ادوارد رقم ١٧ بالقرب من كنيسة سانت بول » . فذهبت تواً الى هذا العنوان ولكني لم أجد في الناحية كلها محامياً بذلك الاسم ووجدت في محل العنوان معملا للجوارب ! وأخيراً عدت الى دكاني في ميدان ساكس - كوبورج واستشرت مساعدي في الامر فكان رأيه أن أنتظر لعل ايضاحاً يأتي إليّ بالبريد غير اني لما كنت لا اريد ان افقد ذلك المركز المربح دون أن أجاهد في سبيله فقد جئت اليك لتساعدني بنصيحتك وقد سمعت انك كثيراً ما ساعدت الفقراء على حل مشاكلهم

— لقد فعلت الصواب بمجيئك إلي وسأهتم بمسألتك بقدر امكاني . ويظهر لي مما قلته انه قد تنتج نتائج خطيرة من هذه المسألة

— لقد نتجت فعلا . وهل شر من ان أفقد أربعة جنيهات كل أسبوع

— لا أرى فيما يخصك انه حصل أي ضرر لك بل انك على العكس قد ربحت نحو ثلاثين جنيهاً مقابل عمل بسيط

— أجل ربحت اثنين وثلاثين جنيهاً في مدة شهرين ولكن يهمني ان أقف على سر تلك الجمعية وان أعرف الغرض من تلك الخدعة - إن كانت هناك خدعة

— قبل ان أسعى للوقوف على سر المسألة يهمني ان أسألك سؤالا أو اثنين عن مساعدك المدعو سبولدنج . فمنذ كم من الزمن تستخدمه ؟

— منذ شهرين تقريباً

— وكيف جاء اليك ؟

— على أثر اعلان نشرته في الصحف

— وهل تقدم وحده ؟

— كلا بل تقدم نحو ستة أشخاص ولكني اخترته لأنه قنع بأقل أجر ، أعني بنصف مرتب

— وما شكل فسنت سبولدنج هذا ؟

— صغير الجسم ولكنه متين التركيب سريع الحركة ولا شعر في وجهه وان كان عمره لا يقل عن ثلاثين سنة . وعلى جبهته أثر من حمض حرقه يوماً في ماضي حياته

فاهتم هولمز جد الاهتمام بذلك وقال :

— ألم تلاحظ على سبولدنج ان أذنيه مثقوبتان كما لو أعدتا لوضع قرط فيهما ؟

— أجل يا سيدي وقد أخبرني ان امرأة غجرية فعلت ذلك بأذنيه حين كان صبياً

— وهل لا يزال مستخدماً عندك ؟

— أجل وقد تركته في الدكان حين جئت اليك

— ألم تلاحظ عليه تقصيراً أو خيانة في عمله؟

— كلا مطلقاً

— حسناً يا مستر ويلسون . أؤمل أن أدلي اليك بنتيجة مسعاي يوم الاثنين أي بعد غد



وعلى ذلك ودعنا المستر ويلسون وانصرف ..

لمنع وقوع جريمة

ولما خرج المستر ويلسون قال لي هولمز :

— والآن يا وطسون ماذا ترى في كل ما سمعت ؟

— لست أرى سوى أن المسألة بالغة الغرابة

— العادة أن الحوادث المدهشة تكون بسيطة في النهاية كما أن الحوادث المعتادة قد تنتهي الى أعجب النتائج

— والآن ماذا تنوي أن تفعله ؟

— أن أجلس هنا وأدخن وأرجوك أن لا تكلمني مدة خمسين دقيقة

وقد جلس القرفصاء في كرسيه وركبتاه مشدودتان بذراعيه الى قرب وجهه وعيناه مغمضتان كما لو كان نائماً ، ولما حسبت انه نام فعلا في جلسته قفز من كرسيه بغتة وأوقد أنبوبة التدخين وقال :

— ان مسرح (ساراسيت) مفتوح بعد ظهر اليوم . فهل يمكن زبائنك أن يستغنوا عنك بضع ساعات ؟

— ليس عندي عمل اليوم وعيادتي لا تكتظ بالناس عادة

— اذن البس قبعتك وتعال معي . سأذهب الى المدينة أولا ويمكننا أن نتغدى في طريقنا . لقد وجدت في برنامج اليوم كثيراً من القطع الموسيقية الالمانية وأنت تعرف اني ارتاح اليها أكثر من ارتياحي الى الموسيقى الفرنسية والايطالية لانها عميقة وأنا أحب الوصول الى قرار كل شيء

وقد ركبنا الترام الذي يسير تحت الارض Under ground مسافة طويلة حتى وصلنا الى ألد رزجيت ثم مشينا قليلا الى ميدان ساكس - كوبورج موطن القصة التي سمعناها في صباح ذلك اليوم . وقد وجدنا الشارع الذي به دكان الرهونات وكل البيوت التي فيه صغيرة مبنية من الطوب وكان على دكان الرهونات يافطة مكتوب عليها : « جابز ويلسون » بحروف كبيرة بيضاء ومشى هولمز معي في طول الشارع ذهاباً ثم إياباً . ثم وقف أمام دكان ويلسون وكان مغلقاً في تلك الساعة فضرب بعصاه على أرض الرصيف ضربات شديدة متوالية ، ولا أدري لماذا ؟ ثم انتظر لحظة وبعدها قرع باب الدكان ففتح لنا شاب حليق الوجه ودعانا الى الدخول وهو يحسبنا من الزبائن ولكن هولمز قال له :

أشكرك وانما اردت فقط ان أستعلم عن موضع استراند من هنا

— حود من الشارع الثالث على اليمين ثم من الشارع الرابع على اليسار

وبعد ذلك اغلق الباب فقال هولمز ونحن نسير في الشارع :

— هذا شاب بارع ولعله ثالث رجل ماكر في لندن كلها وقد عرفت شيئاً عنه من قبل

— لا شك انه كان له شأن كبير في مسألة المستر ويلسون وأظنك لم تسأله عن الطريق الا لكي تراه

— كلا بل لكي أرى ركبتي بنطلونه فقط

— وماذا أبصرت فيهما ؟

— لقد ابصرت ما كنت اقدر ان اراه

— ولكن لماذا ضربت ارض الرصيف بعصاك ؟

— يا عزيزي وطسون : اننا هنا جاسوسان في أرض العدو والوقت وقت ملاحظة لا كلام

نحن نعرف ميدان ساكس - كوبورج فلنكتشف الآن الطرق الموصلة اليه

وقد سرنا في جميع الشوارع الفرعية المؤدية الى الميدان ودرس هولمز على الخصوص الشارع الذي في خلف الشارع الذي به دكان الرهونات وتذكر الدكاكين والمحال التجارية التي به واهتم اهتماماً خاصاً بفرع بنك كبير قائم هناك

ولما فرغنا من ذلك تناولنا في أحد

.صاعم طعاماً خفيفاً ثم ذهبنا لسماع الموسيقى وقد جلس هولمز منصتاً اليها مستغرقاً فيها ولا عجب فانه موسيقي لم يبرع في العزف فقط بل له قطع موسيقية شائقة وضعها

ثم خرجنا من قاعة الموسيقى عند الغروب فقال لي هولمز :

— تريد ان تذهب الى بيتك ولا ريب ؟ إذن أرجوك ان تعود اليّ الساعة العاشرة مساء اذا لم يكن ثمة ما يمنعك

— كلا بل يهمني ان أكون معك

— وأرجو ان تحضر معك مسدسك محشواً فان علينا أداء مهمة خطيرة هذه الليلة في ميدان ساكس - كوبورج ، وتتلخص هذه المهمة في منع وقوع جريمة أعدت معداتها هناك باتقان ومهارة

القبض على لص خطير

ولما وصلت الى منزل هولمز في بيكر ستريت في الساعة العاشرة من مساء اليوم نفسه وجدته جالساً مع البوليس السري بيتر جونز ومعهما رجل طويل القامة نحيف الجسم ظاهر الوجاهة

فقال هولمز حين دخلت :

— لقد تمت جماعتنا . أظنك ياوطسون تعرف المستر بيتر جونز من سكتلنديارد فدعني أقدمك الى المستر مريوذر الذي سيشاركنا الليلة في اداء مهمتنا

وقد فهمت ان المستر مريوذر هو مدير فرع بنك كبير في ميدان ساكس - كوبورج ثم قال المستر جونز موجهاً الكلام لي:

« ها نحن نصيد معا مرة أخرى . وصديقنا هذا - يقصد هولمز - هو صائد ماهر ولا يحتاج الا الى كلب صيد عجوز يساعده »

فقال المستر مريوذر : « ولكن عسى ان لا تكون نهاية الصيد اوزة برية » يعني الفشل

ولكن المستر جونز رد على هذه الملاحظة غير اللائقة بقوله : « يمكنك ان تضع أكبر قدر من الثقة في المستر شرلوك هولمز



فان له طرقاً خاصة وقد نجح بضع مرات حيث فشل البوليس

— مادمت تقول ذلك فلا بأس . غير اني اعتدت ان ألعب البوكر مساء كل سبت

فاغتاظ هولمز من ذلك وقال :

— ولكنك ستقامر الليلة على ثلاثين الف جنيه وأنت واثق من ربحها . أما أنت يا مستر جونز فاني أؤمل ان تقبض على الرجل الذي تتوق نفسك منذ زمن الى القبض عليه

أجل . أجل . اني لأتوق حقاً الى القبض على جون كلاي اللص القاتل والمحتال المزيف . انه يا مستر مريوذر شاب في نحو الثلاثين من عمره ولكنه في اعتقادي أمهر لص . والعجيب ان جده كان دوقا ملكياً وهو نفسه قد تعلم في كلية إيتون ثم في جامعة اكسفورد . ولكنه ضل السبيل وعمد الى اللصوصية فبرع فيها بذكائه الخارق . وتراه

قد يسرق محلا تجارياً في يوم ما وبعد أسبوع تجده يجمع الاكتتابات لبناء ملجأ للايتام ! وقد أوشكت ان أقبض عليه مراراً ولكنه كان في كل مرة يفلت من يدي كالزئبق

وبعد ذلك خرجنا من منزل المستر شرلوك هولمز فركب المستر جونز مع المستر مريوذر عربة وركبت مع هولمز عربة سارت خلفها . وقصدنا جميعاً الى ميدان ساكس - كوبورج وهناك نزلنا ودخلنا فرع البنك بعد ان تلفتنا يمنة ويسرة حتى لا يرانا أحد وكان الظلام حالكا ولكن هولمز كان قد أعد معه مصباحاً فدخلنا من ردهة الى أخرى حتى نزلنا الى سرداب به قاعة ففتحها المستر مريوذر بمفتاح كان معه وكان بها صناديق حديدية حفظ بها مبلغ ٣٠٠٠٠ نابليون ذهب كان البنك قد اقترضها حديثاً من بنك فرنسا . فجعل المستر مريوذر يخبط عليها بعصاه ليرى ان كانت مملوءة أو جوفاء وإذ ذاك صاح به هولمز قائلا : « انك ستفسد علينا خطتنا بضوضائك فهلا سكت حتى لا يشعر بنا أحد ؟ »

ثم انتحى كل منا ركناً في الغرفة وأعد كل منا مسدسه ووضع هولمز غطاء أسود على زجاج مصباحه فعاد الظلام حالكا وطلب منا ان لا نبدي أية حركة الا حين يزيح ذلك الغطاء عن المصباح

وقد مكثنا كذلك نحو ساعة ونحن كاتمون أنفاسنا وأعضاؤنا متعبة من أثر الجمود واذا بشعاع ضئيل أصفر ينبعث من تحت الغرفة وسمعنا صوت لوح من الخشب يزاح من أرضها ثم يداً صغيرة مثل أيدي النساء تمتد في ذلك النور الضئيل ولم تمض لحظة حتى شهدنا سبولدنج المزعوم - أو جون كلاى في الحقيقة - واقفاً في الغرفة مع زميل له وفي الحال أعطى هولمز الاشارة المتفق عليها فانقضضنا عليهما كالصاعقة وأراد « كلاى » أن يطلق مسدسه ولكن هولمز كان سريع الحركة فلوى يده حتى سقط المسدس على الارض . غير ان زميله استطاع ان يعود من حيث أتى الا ان هولمز كان قد استعد للأمر فوضع ضابطاً وعسكريين عند المنفذ وبذلك وثقنا من القبض عليه أيضاً .

وتقدم المستر جونز ليضع الاغلال في يدي « جون كلاى » وهو لا يخفي الفرح بذلك وقال له : « مد يديك » فانتهره كلاى وقال : لا تنس ان دما ملكياً يجري في عروقي فتكلم معي بأدب وخاطبني بكلمة « سير »

فضحك جونز كما ضحكنا وقال له : « اذن أرجوك يا صاحب السمو ان تتركني اضع الاصفاد في يديك » . .

***

وبعد أن تم كل شيء واقتيد جون كلاي ورفيقه الى السجن جلست مع هولمز في منزله ببيكر ستريت ففسر لي كل ما كان خافياً علي ، ففهمت أنه شك من بداءة الامر في جمعية أصحاب الشعر الاحمر المزعومة وأيقن من التفاصيل التي قصها علينا المستر ويلسون أن الغرض كله ابعاده عن محله عدداً من الساعات في النهار ، ولم يعبأ القوم بمبلغ ٣٢ جنيهاً يدفعونها له في هذا السبيل ما داموا ينوون سرقة ٣٠ ألف جنيه . أما سبولدنج المزعوم فقد شك فيه هولمز من بداءة الامر ومنذ علم من المستر ويلسون أنه قبل العمل معه بنصف مرتبه ، وما كان له أن يقبل ذلك لولا أن له غرضاً خفياً من حب أو سرقة . فأما الحب فقد انتفى لان المستر ويلسون ليس لديه فتاة تحب ، وأما السرقة فان دكان الرهونات ليست فيه ثروة تستحق جهد السرقة ، ولذلك درس هولمز الجهة كلها فوجد أن البنك واقع في ظهر البيت الذي فيه دكان الرهونات فأيقن أن غياب سبولدنج كل حين بحجة تحميض الصور لم يكن الا لحفر نفق في الارض بين الدكان والبنك . وانما أراد أن يتأكد من اتجاه النفق أولا ولذلك ضرب الرصيف بعصاه فوجد أن الارض ليست جوفاء وعندئذ وثق من أن النفق مقصود به الوصول الى خزانة البنك ولا مراء . ولما شاهد سبولدنج تحقق من أنه جون كلاي كما ظن أول وهلة

وهكذا لم تكن جمعية أصحاب الشعر الاحمر الا حيلة محكمة ولكنها ان جازت على المستر ويلسون فانها لم تجز على شرلوك هولمز ووجد جون كلاي من يقهره

الفكاهة في الخارج



الولد : (عن الدرس) حفظت يابابا الكلمات المتقطعة كلها بس عايزك تقول لي على الكلمة الاخيرة

الاب : الكلمة الاخيرة في البيت ده تسأل عنها أمك (عن ريك وراك)

— من فضل حضرتك . . سبق أني تشرفت بمعرفتك ؟

— ما أظنش . ليه ؟

— علشان شايفك بتلبس قميص !

(عن هيومرست)



القادم : الحق ياعلي افندي امراتك وقعت تحت الترمواي
علي افندي (وهو يلعب الورق) : بصره

(الفكاهة) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) — الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش . عنوان
المكاتبة : الفكاهة ، بوستة قصر الدوبارة